



قراءات



المستوى الثاني
الإعداد العام
النظام الفصلي للتعليم الثانوي
مدارس تحفيظ القرآن الكريم
كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة
١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ
٢٠١٧ / ٢٠١٨ م

يُوزع مجاناً ولا يُبَاع

ح) وزارة التعليم ، ١٤٣٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

قراءات ٢ المستوى الثاني النظام الفصلي للتعليم الثانوي - مدارس تحفيظ

القرآن الكريم - كتاب الطالب. / وزارة التعليم - الرياض ، ١٤٣٥ هـ

٩٨ ص : ٢٦×٢١ سم

ردمك : ٢-٤٣٧ - ٥٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - القرآن-القراءات والتجويد - كتب دراسية ٢ - التعليم الثانوي - السعودية -

كتب دراسية أ - العنوان

١٤٣٥ / ٢٨٦٧

ديوي ٢٢٨,٠٧١٢

رقم الإيداع : ١٤٣٥ / ٢٨٦٧

ردمك : ٢ - ٤٣٧ - ٥٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة ، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

موقع

www.moe.gov.sa

قسم العلوم الشرعية

بريد

islamic.cur@moe.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مفاتيح الكتاب

تكون عامة ومختصرة وموجهة للمتعلم .	
تتناول الدروس التي ستدرس في الوحدة .	
تتضمن عناصر الدرس ومفرداته الأساسية التي تشكل المحتوى .	
عبارة عن مدخل مرتبط بموضوع الدرس .	
هي أعمال تطبيقية تهدف إلى تركيز ماتم دراسته من موضوعات في أذهان الطلاب عن طريق إجراء بعض التدريبات العملية .	
تتناول تعريف المفاهيم والمصطلحات العلمية التي ترد في الدرس .	
أسئلة تقويمية ترد في نهاية كل درس لقياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم للمادة العلمية .	

المعلومات الإضافية التي تورد بهدف توفير فرصة الاستزادة من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من غير أن يكون المتعلم مطالباً بها في التقويم أو الاختبار.



تتضمن جميع أوعية المعلومات المختلفة سوى المصادر الإلكترونية

مصادر

تتضمن الروابط المتعلقة بالمادة العلمية للموضوع على الشبكة العنكبوتية وتقتصر على الجهات الرسمية أو المواقع العلمية الرصينة.



المهارة المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب ، وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية بهدف تحسين ممارساته العملية ورفع كفاءته.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإن علم القراءات من العلوم الشرعية التي لها مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة لارتباطها الوثيق بكتاب الله عز وجل ، والقراءات المتواترة وصلت إلينا غضة كما أنزلت من لدن حكيم حميد، نزل بها أمين وحيه جبريل عليه السلام على قلب سيد الثقلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم معجزةً خالدةً وحجةً داحضةً ونوراً مبيناً، يهدي إلى الرشد وإلى طريق مستقيم .

أخي المتعلم بعد دراستك للمقدمات في علم القراءات في مقرر قراءات (١) يأتي الكتاب قراءات (٢) للمستوى الثاني الإعداد للنظام الفصلي للتعليم الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ليُقدم للطلاب والطالبات أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود في تأليفٍ جديدٍ بناءً على توصيات ورشة العمل التي شارك فيها نخبة من المشرفين والمعلمين من إدارات التعليم في المناطق والمحافظات، ويحتوي هذا المؤلف على ثلاث وحدات هي على النحو التالي :

الوحدة الأولى : التعريف بالإمام عاصم بن أبي النجود .

الوحدة الثانية : أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود

ولقد حرصنا في هذا المقرر أن يكون مناسباً لمستوى الطلاب والطالبات فحرصنا على سهولة العبارة، ووضوح المعلومة، بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشطاً داخل الصف ، مشاركاً لمعلمك، ومحققاً للأهداف المنشودة .

وقد راعينا في هذا الكتاب ما يلي :

أولاً: الرجوع في بعض المواضع إلى ماكتب في مصحف رواية شعبية عن عاصم من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

ثانياً : ربط الكتاب ببعض الشواهد من متن الشاطبية من أجل استيعاب الأسس التي بني عليها هذا العلم، وترتيب دروس الكتاب على متن الشاطبية .

ثالثاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها ، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة .

رابعاً : الحرص على مشاركتك في الدرس ؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابة، وبحثاً عن المعلومة ، واستنباطاً لها؛ من خلال أنشطة تعليمية داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك ، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعايشتك، ومن ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

خامساً : تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة ، مع توجيه معلمك، وعنايته بك .

سادساً : تنمية مهارة التعاون من خلال الأنشطة المشتركة مع زميلك أو مجموعتك ، للتوصل من خلال ذلك إلى المعلومة بالاشتراك مع زملائك في الصف .

سابعاً : تقسيم الكتاب إلى دروس بعدد الحصص ليسهل عليك تناول المادة العلمية وترتيب أفكارك .

ثامناً : وضع أهداف لكل وحدة في بدايتها من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قريبك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة ومثمرة .

تاسعاً : تقسيم كل درس إلى عناصر محددة معنونة بعناوين واضحة .

عاشراً : تسهيل العبارة والبعد عن غرائب الألفاظ التي يقل استعمالها قدر المستطاع .

الحادي عشر : تخريج الأحاديث وعزوها إلى الطبقات المشهورة، مع الحرص على توثيق النقول وعزوها لأصحابها .

الثاني عشر : مواكبة للأجهزة الذكية، تم وضع رابط باركودي في الدروس التطبيقية ليسهل عليك الوصول إلى القارئ المتقن والاستماع إليه .

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، والتقوى والصلاح وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك وأسرتك ومجتمعك ووطنك وأمتك .

نفع الله بك يا أخي وجعلك قرّة عين لوالديك وجعلك من أهل القرآن العظيم الذين هم أهل الله وخاصته وبارك في جهودك وسدد خطاك ورزقك العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على عبده محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١١	الوحدة الأولى : التّعرّيف بالإمام عاصم بن أبي النّجود
١٤	الدّرس الأول : التّعرّيف بالإمام عاصم بن أبي النّجود الدرس الثاني: أنشطة تطبيقية على التعريف بالإمام عاصم بن أبي النّجود (كتاب التطبيقات)
٢١	الدّرس الثالث : التّعرّيف برواة الإمام عاصم بن أبي النّجود. الدرس الرابع: أنشطة تطبيقية على التعريف برواة الإمام عاصم (كتاب التطبيقات)
٢٧	الدّرس الخامس : التّعرّيف بمصاحف رواة الإمام عاصم بن أبي النّجود. الدرس السادس: أنشطة تطبيقية على التعريف بمصاحف رواة الإمام عاصم (كتاب التطبيقات)
٣١	الوحدة الثانية : أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النّجود
٣٤	الدّرس السابع : الاستعاذة والبسمة . الدرس الثامن : أنشطة تطبيقية على الاستعاذة والبسمة (كتاب التطبيقات)
٤١	الدّرس التاسع : ميم الجمع - هاء الكناية . الدرس العاشر : أنشطة تطبيقية على ميم الجمع وهاء الكناية (كتاب التطبيقات)
٤٧	الدّرس الحادي عشر: المد والقصر . الدرس الثاني عشر : أنشطة تطبيقية على المد والقصر (كتاب التطبيقات)
٥٣	الدّرس الثالث عشر: الهمزتان من كلمة - الهمزتان من كلمتين . الدرس الرابع عشر : أنشطة تطبيقية على الهمزتان من كلمة ومن كلمتين (كتاب التطبيقات)
٥٩	الدّرس الخامس عشر: الهمز المفرد . الدرس السادس عشر : أنشطة تطبيقية على الهمز المفرد (كتاب التطبيقات)

الصفحة	الموضوع
٦٣	الدُّرس السابع عشر: السكت - الإدغام والإظهار . الدرس الثامن عشر : أنشطة تطبيقية على السكت والإظهار والإدغام (كتاب التطبيقات)
٦٩	الدُّرس التاسع عشر: الإمالة . الدرس العشرون : أنشطة تطبيقية على الفتح والإمالة (كتاب التطبيقات)
٧٤	الدُّرس الواحد والعشرون : الرءاءات واللامات . الدرس الثاني والعشرون : أنشطة تطبيقية على الرءاءات واللامات (كتاب التطبيقات)
٧٨	الدُّرس الثالث والعشرون : الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط . الدرس الرابع والعشرون : أنشطة تطبيقية على الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط (كتاب التطبيقات)
٨٢	الدُّرس الخامس والعشرون : ياءات الإضافة - ياءات الزوائد . الدرس السادس والعشرون : أنشطة تطبيقية على ياءات الإضافة وياءات الزوائد (كتاب التطبيقات)
٨٨	الدُّرس السابع والعشرون : الكلمات الفرشية . الدرس الثامن والعشرون : أنشطة تطبيقية على الكلمات الفرشية (كتاب التطبيقات)
٩٣	الدُّرس التاسع والعشرون : أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم . الدرس الثلاثون : أنشطة تطبيقية على أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم (كتاب التطبيقات)

بناء منهج مادة القراءات في النظام الفصلي
للتعليم الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

المستوى الثاني

قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود

المستوى الأول

مقدمة في علم القراءات

المستوى الرابع

رواية ورش عن نافع المدني

المستوى الثالث

رواية قالون عن نافع المدني

المستوى السادس

أصول القراءات السبع وجمع
الروايات وتوجيهها

المستوى الخامس

رواية الدوري عن أبي عمرو

الوحدة الأولى



التَّعْرِيفُ بِالْإِمَامِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ

دروس الوحدة:

الدُّرس الأول : التَّعْرِيفُ بِالْإِمَامِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ. 

الدُّرس الثالث : التَّعْرِيفُ بِرِوَاةِ الْإِمَامِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ. 

الدُّرس الخامس : التَّعْرِيفُ بِمُصَاحِفِ رِوَاةِ الْإِمَامِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ. 

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف التالية :

- ▶ يترجم للإمام عاصم بن أبي النجود .
- ▶ يعرف نشأة قراءة الإمام عاصم .
- ▶ يعرف أماكن انتشار قراءة الإمام عاصم .
- ▶ يترجم لرواة الإمام عاصم بن أبي النجود .

التعريف بالإمام عاصم بن أبي النجود

ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود .
- نشأة قراءة الإمام عاصم .
- رواية قراءة الإمام عاصم .
- أماكن انتشار القراءات في العالم الإسلامي .
- أسباب انتشار قراءة عاصم من رواية حفص عنه في العالم كثيرة منها .
- إسناد قراءة الإمام عاصم .

اسمه ونسبه

- اسمه : عاصم . وكنيته : أبو بكر .
- وأما نسبه : فهو مولى لبني جذيمة بن مالك بن النضر .
- يُقال له : عاصم الكوفي الأسدي الخياط .

مولده ونشأته

- وُلِدَ بحرّة بني سليم بن مضر بن عكرمة .
- ونشأ عاصم بالكوفة واشتهر بها ، وهو أول من تصدر للإقراء فيها بعد الصحابة رضوان الله عليهم .

تمهيد

- مَنْ القارئ الذي روى عنه حفص بن سليمان القراءة ؟
- مَنْ القارئ الذي اختار الكوفة منزلاً ؟
- لماذا برز الإمام عاصم من بين أقرانه واشتهر في رأيك ؟
- لماذا اشتهرت قراءة الإمام عاصم في العالم أكثر من سائر القراءات ؟

صفاته وشهرته

- تابعي جليل ، من الطبقة الثالثة ، بعد الصحابة رضي الله عنهم ، لحق من الصحابة أربعة وعشرين ، وروى الحديث عن بعضهم . وأحد القراء السبعة ، من أجل مشايخ الكوفة ، وأعظمهم شأنًا ، وأكبرهم سنًا ، وأقدمهم هجرة ، وأفصحهم كلامًا ، وأحسنهم حديثًا وصوتًا ، وأعلمهم ، ومن المجتهدين في العبادة .

- عُرِفَ بالإِتقان ، ورواية الحديث ، وكان الناس يحبون استماع قراءته ، انتهت إليه مشيخة الإِقرأء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي ، ورحل إليه الناس للقراءة مِنْ شتى الآفاق .
- جَمَعَ بين الفصاحة والتجويد، والإِتقان والتَّحرير، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن .
- قال أبو بكر بن عياش « لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السَّبَّيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود»، وكان عالماً بالسُّنَّة لغوياً نحوياً فقيهاً .
- قال أبو بكر بن عياش: قال لي عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً، وقال حماد بن سلمة: رأيت حبيب بن الشهيد، ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد أيضاً ويصنع مثل صنيع شيخه عبد الله بن حبيب السلمي .
- سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال: رجل صالح خير ثقة ، ووثقه أبوزرعة وجماعة . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وحديثه مُخرَج في الكتب الستة .

أصحابه ورواته

- روى القراءة عنه حفصُ بنُ سليمان، وأبو بكر شعبةُ بن عياش ، وأبانُ بن تغلب، وحمادُ بن سلمة، وسليمانُ بن مهران الأعمشُ، وأبو المنذر سلامُ بن سليمان ، وسهلُ بن شعيب ، وشيبانُ بن معاوية ... وخلقٌ لا يُحصون .
- وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء ، والخليلُ بن أحمد، وحمزةُ الزيات .
- وأشهرُ الرُّواة عن عاصم : شعبة بن عياش ، وحفص بن سليمان .

وفاته

- مات عاصمٌ آخر سنة سبع وعشرين ومئة بالكوفة .
- قال شعبة : دخلتُ على عاصم وقد احتَضِرُ فجعلتُ أسمعُه يُرَدِّدُ هذه الآية ﴿ **ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ** ﴾ ^(١) يُحَقِّقُهَا كأنه في الصلاة، لأنَّ تجويد القراءة صار فيه سجية .

نشأة قراءة الإمام عاصم

لما أرسل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه المصاحف إلى الأمصار كان منها المصحف المرسل إلى الكوفة ، فتلقاه الناس وأخذوا به ، فلما كثر من تلقاه من تابعي التابعين عمد القراء إلى من اجتمعت فيه عدة صفات وهي :

- ١ العلم التام بالقرآن .
- ٢ الثقة .
- ٣ الضبط .
- ٤ التلقي عن الأئمة المتقين .
- ٥ التصدر للإقراء .

والتحق بذلك أوصاف جليلة ، كالتعبّد ، والورع ، والقيام بالقرآن آناء الليل وأطراف النهار ، وطول الملازمة للإقراء ، وغير ذلك . وقد توافرت هذه الصفات في الإمام عاصم ، فانتشرت قراءته في بلده الكوفة ، ثم انتشرت في أنحاء العالم الإسلامي مع مرور الزمن .

رواة قراءة الإمام عاصم

قرأ على الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي علماء كثير ، اقتصر أئمة القراءات على اثنين هما : أبو بكر بن عياش المشهور بـ (شعبة) ، وحفص بن سليمان . وسبب اختيار الأئمة لهذين الراويين هو ما تقدم في سبب اختيارهم للإمام عاصم .

أماكن انتشار القراءات في العالم الإسلامي

- قراءة عاصم من رواية حفص عنه تنتشر في معظم الدول الإسلامية لا سيما في شرق العالم الإسلامي .
- ورواية قائلون في ليبيا وتونس وأجزاء من الجزائر .
- ورواية ورش في الجزائر والمغرب وموريتانيا ومعظم الدول الإفريقية .
- ورواية الدوري عن أبي عمرو في السودان والصومال وحضرموت في اليمن ، ثم إن رواية حفص عن عاصم بدأت تنتشر اليوم في هذه البلدان .

أسباب انتشار قراءة عاصم من رواية حفص عنه في زمننا هذا كثيرة منها

- ١ . مجموع ما ذكرناه من سبب اختيار القراء لقراءته .
- ٢ . أن قراءته من أسهل القراءات ، لقلّة قواعدها .
- ٣ . بُعِدَ قراءته عن التقسيمات التفصيلية في الإمالات والهمزات ونحوها .
- ٤ . أن حفصاً قرأ عليه أئمة كبار نشروا روايته في البلدان .
- ٥ . دور مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وتوزيعه في العالم الإسلامي بقراءة عاصم من رواية حفص عنه .

إسناد قراءة الإمام عاصم

قرأ حفص وشعبة على :

- عاصم بن أبي النُّجُود الأَسَدِي الكُوفِي وهو على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمِيّ وعلى زِرِّ بن حُبَيْش الأَسَدِي وقرأ السُّلَمِيّ وزرّ على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
- وقرأ السُّلَمِيّ وزرّ أيضا على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما
- وقرأ السُّلَمِيّ أيضا على أُبَيِّ بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما .
- وقرأ عثمان وعليّ وابن مسعود وأُبَيِّ وزيد على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وهو قرأ على جبريل السَّلِيْمَانِيّ ختمات كثيرة ، وهو تلقى من الله تعالى .



بالرجوع إلى كتب السير، اجمع بحثاً مصغراً عن أخبار الإمام عاصم .



التقويم



س١ : برع الإمام عاصم في علوم كثيرة . اذكرها .

س٢ : بماذا أجاب الإمام أحمد بن حنبل عندما سئل عن الإمام عاصم ؟

س٣ : من أي طبقة الإمام عاصم ؟

س٤ : اذكر أشهر رواة الإمام عاصم .

س٥ : متى توفي الإمام عاصم ؟ وما هي الآية التي كان يرددتها ؟ وماذا يدل عليه ذلك ؟

س٦ : من شيوخ الإمام عاصم ؟

س٧ : تحدث عن نشأة قراءة الإمام عاصم .

س٨ : أكمل الفراغات التالية :

١- انتشرت قراءة الإمام عاصم من رواية حفص في

٢- انتشرت رواية ورش في

س٩ : علل : انتشار قراءة عاصم من رواية حفص عنه في زمننا هذا ؟

مصادر

- ١ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم .
- ٢ التاريخ الكبير ، للبخاري .
- ٣ السبعة في القراءات ، لابن مجاهد .
- ٤ التيسير في القراءات السبع ، للداني .

روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم) .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

مهارات حياتية

من
مهارات التواصل
والتأثير في الآخرين سهولة
الفكرة وكثرة الحاملين لها وبعدها
عن كثرة التقسيمات والتفصيلات
التي ربما تكون سبباً في الحد من
انتشارها بشكل سريع وواسع
وعميق

- كان عاصمٌ خياطًا وليس حنّاطًا ؛ لأنَّ محمد بن أحمد الشنبوذي قال : إنَّ عاصمًا كان خياطًا من الخياطة ، ومَنْ رواه بحاءٍ مهملةٍ ونونٍ بعدها فهو تصحيفٌ تلميذه شعبة .. حيث كان شعبة حنّاطًا ، وكان عاصمٌ خياطًا ، فربَّما نقل بعضهم نسبة أحدهما إلى الآخر ، واشتغال عاصم بالخياطة كان في أوَّل أمره ، كما تُفيدة عبارة الأندرابي . يُنظر : أحسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار ، للمزي (٤٣٢، ٤٣١) .
- قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: سألت أبي أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة. قلت: فإن لم تكن. قال: قراءة عاصم.^(١)

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ١ ص ١١٢ .

التعريف برواة الإمام عاصم بن أبي النجود

ماذا سنتعلم؟

- ترجمة الراوي شعبة بن عيَّاش
- ترجمة الراوي حفص بن سليمان .

تمهيد

- مَنْ الرَّاوي الأَوَّل لعاصم بن أبي النُّجود؟
- مَنْ الرَّاوي الذي لما حضرته الوفاة بكت أُختُه ، فقال لها : ما يُبكيك ؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمتُ فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة ؟
- مَنْ الرَّاوي الثاني لعاصم بن أبي النُّجود؟
- من الرَّاوي الذي كان ربيباً في حِجْر عاصم بن أبي النُّجود ؟

التَّعْرِيف بِالرَّاوي الأَوَّل : شعبة بن عيَّاش

اسمه ونسبه

- اسمه شعبة .
- وأمَّا نَسَبُه : فهو ابن عيَّاش بن سالم الكوفي .

مولده ونشأته

ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة .

صفاته وشهرته

- كان شعبة عالماً عابداً ، زاهداً ورعاً ، ناسكاً فاضلاً ، علامة وقته ، آيةً في صِدْقِه ، معروفاً بالصَّلاح البارِع .
- له فِقْهٌ وَعِلْمٌ بالأخبار ، وعُمُرٌ دهرًا طويلاً إلا أَنَّهُ قَطَعَ الإِقْرَاءَ قبل موته بسبع سنين .

- إمام كبير ، عالمٌ حجّة ، من كبار أهل السنّة في الاعتقاد، وكان يقول : مَنْ زعم أنّ القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا يُجالسه ولا نُكلّمه .

مشايخه وأساتيده

- تعلّم القرآن من عاصم .
- وعرضه على عطاء بن السائب، وأسلم المنقري .
- وروى عن : إسماعيل السُّديّ ، وأبي حُصين ، وحُصين بن عبدالرحمن ، وأبي إسحاق ، وعبدالملك بن عمير ، وطائفة سواهم .

أصحابه ورواته

- عرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد ، ويحيى بن محمد العليمي ، وعروة بن محمد الأسدي، وسهل بن شعيب ، وغيرهم .
- وروى عنه الحروف سماعاً من غير عرض : إسحاق بن عيسى ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، وأحمد بن جبر، وعبد الجبار بن محمد العطاردي ، وعلي بن حمزة الكسائي ، ويحيى بن آدم ، وغيرهم كثير .

وفاته

- ضَعَفَ بَصْرُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَتَّى عَمِيَ ، وَامْتَنَعَ عَنِ اخْتِاطِ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ ، مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِئَةً ، وَاشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ وَبِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ ، وَلِذَلِكَ مَا تَرَدَّدَ قِرَاءَتُهُ سَمَاعًا ، وَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بَكَتْ أُخْتُهُ ، فَقَالَ لَهَا : مَا يُبْكِيكِ ؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة .
- توفي بالكوفة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وعُمِّرَ يَوْمئِذٍ تِسْعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ ، فِي الشَّهْرِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ هَارُونَ الرَّشِيدُ بِطُوسِ .



التعريف بالرأوي الثاني : حفص بن سليمان

اسمه ونسبه

- هو حفص بن أبي داود سليمان بن المغيرة البزاز الكوفي .
- لُقّب بالبزاز نسبةً لبيع البز ، أي : الثياب .
- كُنيتُه : أبو عمر .

مولده ونشأته

- وُلِدَ سنة تسعين في أيام الوليد بن عبد الملك بالكوفة .
- نشأ ربيعاً في حجر عاصم ، فيُسمّى ربيبَ عاصم ، أي : ابن زوجته .
- كان يتدارس هو وأخته القرآن .

صفاته وشهرته

- كان حفصٌ في القرآن والقراءة ثقةً ضابطاً، وهو أقرأ من شعبة، وأعلم بقراءة عاصم .
- قال الدّاني : وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ أيضا بها .
- وقال الذهبي : هو في القراءة ثقة ثبت ضابط .
- وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه .

مشايخه وأسانيده

- روى الحديث عن : علقمة بن مرثد ، وثابت البناني ، وأبي إسحاق السبّعي ، وكثير بن زاذان ، ومحارب بن دثار ، وإسماعيل السُّدّي ، وليث بن أبي سليم ، وعاصم ، وخلق كثير .

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناسٌ كثيرون ، منهم : حسين بن محمد المروزي ، وعمرو بن الصَّبَّاح ، وأخوه عبيد بن الصَّبَّاح ، وحمزة بن القاسم، والفضل بن يحيى الأنباري ، وأبو شعيب القوَّاس ، وخلف الحداد ، وهبيرة بن التَّمَّار ، والعبَّاس بن الفضل الصَّفَّار ، وأبو بكر أحمد بن جبير ، وغير هؤلاء .

توفي حفص بمكة سنة ثمانين ومئة هجرية على الصحيح .

التقويم

س١: تحدث عن أهمية العبادة في طلب العلم .

س٢: ماذا تستنتج من قول شعبه لأخته لما حضرته الوفاة : ((انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمتُ فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة)) ؟

س٣: برِّعْ شعبة في علوم كثيرة . اذكرها .

س٤: ما علاقة حفص بعاصم؟

س٥: أثنى العلماء على عِلْمِ وجودةٍ وإِتقانِ حفص . اذكر أقوالهم في ذلك .

مصادر

- ١ معرفة القراء الكبار ، للذهبي .
- ٢ غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري .

مهارات حياتية

من

حسن التدبير

حرص المرء على ما ينفعه في
الأخرة بعمل الصالحات واجتناب
المحرمات، ولذا كان الإمام شعبة بن
عياش رحمه الله لما حضرته الوفاة
تحدث عن أعماله الصالحة من باب
الرجاء في الله والثقة بوعد
سبحانه.

روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي .

سبب الخلاف بين روايتي شعبة وحفص :

قال أبو عمرو الداني رحمه الله : «السَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ عَاصِمًا أَقْرَأَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَذْهَبٍ غَيْرِ الْمَذْهَبِ الَّذِي أَقْرَأَ بِهِ الْآخَرُ ، عَلَى مَا رَوَاهُ عَنْ أُمَّتِهِ ، وَأَخَذَهُ عَنْ سَلْفِهِ ، وَالْإِخْتِلَافُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ قَدْ كَانَ مَوْجُودًا مُسْتَفِيزًا بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ .

كما حَدَّثَنَا : فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا : عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ حَدَّثَنَا : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُودَ ، عَنْ جَدِّهِ الصَّلْتِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو شُعَيْبٍ الْقَوَّاسُ : قَالَ لِي حَفْصٌ : قَالَ لِي عَاصِمٌ : مَا كَانَ مِنَ الْقِرَاءَةِ الَّتِي أَقْرَأْتُكَ بِهَا هِيَ الْقِرَاءَةُ الَّتِي قَرَأْتُ بِهَا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَمَا كَانَ مِنَ الْقِرَاءَةِ الَّتِي أَقْرَأْتُ بِهَا أَبَا بَكْرٍ هِيَ الْقِرَاءَةُ الَّتِي كُنْتُ أُعْرِضُهَا عَلَى زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ . فَهَذَا اخْتَلَفَا عَنْ عَاصِمٍ ، وَتَفَاوَتَ الْإِخْتِلَافُ بَيْنَهُمَا» . أَحَاسِنُ الْأَخْبَارِ ، لِلْمِزِّي (٤٦٠، ٤٦١) .

مواقف يرويها تلميذ شعبة، يحيى بن آدم :

١. قال لي شعبة : تَعَلَّمْتُ مِنْ عَاصِمِ الْقُرْآنِ كَمَا يَتَعَلَّمُ الصَّبِيُّ مِنَ الْمُعَلِّمِ ، فَلَقِيَ مِنِّي شِدَّةً ، فَمَا أَحْسَنُ غَيْرَ قِرَاءَتِهِ ، وَهَذَا الَّذِي أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ إِنَّمَا تَعَلَّمْتَهُ مِنْ عَاصِمٍ تَعَلَّمَا .
 ٢. قال لي شعبة : تَعَلَّمْتُ مِنْ عَاصِمٍ خَمْسًا خَمْسًا ، وَلَمْ أَتَعَلَّمْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَا قَرَأْتُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَاخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ ، فِي الْحَرِّ وَالشِّتَاءِ وَالْأَمْطَارِ .
 ٣. قال لي شعبة : إِنَّكَ لَتَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَعْمَلْتُ نَفْسِي فِيهَا زَمَانًا ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ، وَسَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ، فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ ، وَرَبِمَا خُضَّتْ مَاءَ الْمَطَرِ ، فَيَبْلُغُ الْمَاءُ حَقْوِي ، فَأَنْزِعُ لِبَاسِي .
 ٤. قال لي شعبة : لَقَدْ فَارَقْتُ عَاصِمًا وَمَا أُسْقِطُ مِنَ الْقُرْآنِ حَرْفًا .
- ينظر : معرفة القراء الكبار ، للذهبي (١٣٧/١) ، أحاسن الأخبار ، للميزي (٤٥٠، ٤٥١) .

التعريف بمصاحف رواية الإمام عاصم بن أبي النجود

ماذا سنتعلم

- اصطلاحات الضبط في مصاحف رواية الإمام عاصم بن أبي النجود .

تمهيد

- اقرأ قوله تعالى ﴿طه﴾^(١)
ماذا تلاحظ ؟

اصطلاحات الضبط في مصاحف رواية الإمام عاصم بن أبي النجود

(٥) وضع الصفر المستدير فوق حروف العلة يدل على زيادة ذلك الحرف ، فلا ينطق به في الوصل ولا في الوقف ، نحو: ﴿يَنْلُؤْ صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾^(٢)

(٥) وضع الصفر المستطيل القائم فوق ألف بعدها متحرك يدل على زيادتها وصلًا لا وقفًا كما في قوله تعالى: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾^(٣) ، وأهمِل في الألف التي بعدها ساكن، نحو ﴿أَنَا النَّذِيرُ﴾^(٤).

(٦) رأس خاء صغيرة بدون نقطة فوق أي حرف يدل على سكون ذلك الحرف، وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان ، نحو: ﴿مَنْ خَيْرٍ﴾^(٥) ، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾^(٦).

(١) سورة طه : الآية ١

(٢) سورة البينة : الآية ٢

(٣) سورة ص : الآية ٧٦

(٤) سورة الحجر : الآية ٨٩

(٥) سورة البقرة : الآية ١٠٥

(٦) سورة المجادلة : الآية ١

- (٢) وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية من المنون، أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية، يدل على قلب التنوين أو النون ميماً، نحو: ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(١).
- (٣) تركيب الحركتين (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) يدل على إظهار التنوين، نحو: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).
- وتتابعها هكذا (وَوَوَو) مع تشديد التالي يدل على الإدغام الكامل، نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾^(٣)، ﴿خُسْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾^(٤).
- وتتابعهما مع عدم التشديد يدل على الإدغام الناقص، نحو: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾^(٥)، ﴿رَجِيمٌ وَدُودٌ﴾^(٦) أو الإخفاء، نحو: ﴿شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾^(٧)، ﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾^(٨)، ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾^(٩)، ﴿كِرَامٍ﴾^(٩).
- (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) الحروف الصغيرة (الألف والواو والياء والنون) تدل على أن هذه الحروف كانت متروكة في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها، نحو: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾^(١٠)، ﴿يَلُؤُنَ الْأَسِنَّاتُ﴾^(١١)، ﴿إِنْ وَلِيَّيَ اللَّهُ﴾^(١٢)، ﴿وَكَذَلِكَ نُفِجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٣).
- (س) وإن وضعت تحت الصاد دل على أن النطق بالصاد أشهر، وإن وضعت فوق الصاد دل على أن النطق بالسين أولى.
- (ـ) وضع علامة المد فوق الحرف للدلالة على لزوم مده مداً زائداً في المد الأصلي الطبيعي.
- (٥) وضع هذا الرمز تحت الحرف يدل على الإمالة مثل الراء في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا﴾^(١٤) يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة، وإمالة الألف إلى الياء.
- كما استخدم هذا الرمز السابق (٥) فوق آخر الميم قبيل النون المشددة من قوله تعالى: ﴿مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا﴾ على ﴿عَلَى يُوسُفَ﴾^(١٥) للدلالة على الإشمام، وهو ضم الشفتين.
- (٠) نقطة مدورة مسدودة توضع فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى: ﴿ءَأَعْجَبِي وَعَرَبِي﴾^(١٦) للدلالة على تسهيلها بين بين، أي بين الهمزة والألف.

(١) سورة الحديد: الآية ٦

(٢) سورة الحجرات: الآية ١

(٣) سورة الغاشية: الآية ٨

(٤) سورة المنافقون: الآية ٤

(٥) سورة الغاشية: الآية ٢

(٦) سورة هود: الآية ٩٠

(٧) سورة الصافات: الآية ١٠

(٨) سورة ق: الآية ٤٤

(٩) سورة عبس: الآيتان ١٥-١٦

(١٠) سورة البقرة: الآية ٢

(١١) سورة آل عمران: الآية ٧٨

(١٢) سورة الأعراف: الآية ١٩٦

(١٣) سورة الأنبياء: الآية ٨٨

(١٤) سورة هود: الآية ٤١

(١٥) سورة يوسف: الآية ١١

(١٦) سورة فصلت: الآية ٤٤

- (س) وضع حرف السين فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده، سكتة يسيرة من غير تنفس، نحو : ﴿عَوَجًا﴾^(١).

التقويم

- ١ - ما الفائدة من معرفة اصطلاحات الضبط .
- ٢ - أكمل الفراغات في الجدول التالي :

المثال	دالتها	العلامة
		م
		=

إثراء

أشهر الكتب المصنفة في علم الضبط :

- ١ - المحكم في نَقَطِ المصاحف ، لأبي عمرو الداني ، تحقيق : د. عزة حسن ، دار الفكر .
- ٢ - أصول الضبط وكيفية على جهة الاختصار ، لأبي داود سليمان بن نجاح ، تحقيق : د. أحمد شرشال ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .



الوحدة الثانية

٢

أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود



دروس الوحدة:

الدُّرس الثالث والعشرون: الوقف على

أواخر الكلم ومرسوم الخط .

الدُّرس الخامس والعشرون: ياءات

الإضافة - ياءات الزوائد .

الدُّرس السابع والعشرون: الكلمات

الفرشية .

الدُّرس التاسع والعشرون: أحكام في

قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم .

الدُّرس السابع : الاستعاذة والبسمة .

الدُّرس التاسع : ميم الجمع - هاء الكنانة .

الدُّرس الحادي عشر : المد والقصر .

الدُّرس الثالث عشر : الهمزتان من كلمة -

الهمزتان من كلمتين .

الدُّرس الخامس عشر : الهمز المفرد .

الدُّرس السابع عشر : السكت - الإدغام

والإظهار .

الدُّرس التاسع عشر : الإمالة .

الدُّرس الواحد والعشرون: الرءاءات

واللامات .

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف التالية :

- ◀ يعرف أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود .
- ◀ يستشهد على أصول القراءات من متن الشاطبية .
- ◀ يطبق أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود .

الاستعاذة والبسمة

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف الاستعاذة .
- ٢ لفظ الاستعاذة .
- ٣ حكم الاستعاذة .
- ٤ محل الاستعاذة .
- ٥ الجهر والإسرار بالاستعاذة .
- ٦ الأوجه الجائزة في الاستعاذة .
- ٧ تعريف البسمة .
- ٨ معنى البسمة .
- ٩ أحكام البسمة .
- ١٠ مذهب الإمام عاصم في البسمة بين السورتين .
- ١١ أوجه الاستعاذة مع البسمة .

تعريف الاستعاذة

لغة : الاستعاذة مصدر استعاذ أي طلب الإعانة والامتناع والاعتصام والكفاية .

شريعاً : قول القارئ عند بدء التلاوة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

تمهيد

- س ١ : ما أول ما تبدأ به إذا قرأت القرآن ؟
- س ٢ : لماذا شرعت الاستعاذة في أول القراءة ؟
- س ٣ : لماذا شرعت البسمة ؟
 - س ٤ : اذكر خمسة مواطن شرعت فيها البسمة ؟

لفظ الاستعاذة

- ورد في لفظه صيغ وأخبارٌ عدة، منها:
- أ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
 - ب أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .
 - ج أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه .
 - د أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم .
 - ه أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

• المختار لجميع القراء من حيث الرواية (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، لموافقته اللفظ الوارد في سورة النحل وهو قوله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (١) وقد أشار إلى ذلك الإمام الشاطبي في منظومته « حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع » (٢) بقوله :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ	***	جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسَجَّلاً
عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ	***	لِرَبِّكَ تَنْزِيهَا فَلَسْتَ مُجَهَّلاً
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ	***	وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاً

حكم الاستعاذة

سنة .

محل الاستعاذة

قبل القراءة على ما عليه جماهير السلف، سواء في بداية السورة أو وسطها .

الجهر والإسرار بالاستعاذة

الجهر بها هو المشهور عند أهل الأداء عن القراءة العشرة .

وروى إسحق المسيبي عن نافع إخفاءها أي الإسرار بها في جميع القرآن .

فَوَجْه الجهر بالتعوذ : لينصت السامع للقراءة من أولها، فلا يفوته منها شيء، لما علم وتقرر في النفوس أن التعوذ شعار القراءة وعلامتها وليس بقرآن .

وَوَجْه الإسرار به : ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن لأن التعوذ ليس من القرآن بالإجماع كما مر . والجهر هو المشهور المعمول به لجميع القراء .

(١) سورة النحل : الآية ٩٨
(٢) متن الشاطبية ، باب الاستعاذة ص ٨

الأوجه الجائزة في الاستعاذة

- ١ فصل الاستعاذة عن ما بعدها من القرآن .
- ٢ وصل الاستعاذة بما بعدها من القرآن . إلا أن يكون في أول القراءة اسم الجلالة نحو: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١)، أو ما فيه ضمير يعود على الله تعالى نحو: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾^(٢) فالأولى ألا يوصل لما في ذلك من البشاعة في المعنى .

تنبيهات

- إن عرض للقارئ ما قطع قراءته فإن كان أمرًا ضروريًا كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد الاستعاذة .
- أما إن كان ما قطع قراءته ليس بالأمر الضروري ككلام صديقه، أو لاشتغاله بحاجة وطال الأمر؛ فحينئذ يستعيد .

تدريب

لو كنتم في حلقة لقراءة القرآن الكريم، فهل يستعيد كل قارئ أم يكتفي بقراءة الأول؟

تدريب

بالتعاون مع زملائك اذكر الآية التي تنص على عداوة الشيطان للإنسان، ثم بين سبل النجاة من هذا العدو .

تعريف البسملة

لغة : البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها ، فهي بمعنى القول .
وشرعاً : قول القارئ قبل القراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .

(١) سورة البقرة : الآية ٢٥٥

(٢) سورة فصلت : الآية ٤٧

معنى البسمة

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ : الجارّ — وهو الباء — والمجرور — وهو اسم — متعلق بمحذوف مؤخر تقديره مناسب لحال المبتدئ ، فعند القراءة يكون التقدير (بسم الله أقرأ) ، وعند الأكل يكون التقدير (باسم الله أكل) .

و ﴿اللَّهُ﴾ : اسم الله رب العالمين لا يسمى به غيره؛ وهو أصل الأسماء؛ ولهذا تأتي الأسماء تابعة له .
و ﴿الرَّحْمَنِ﴾ من أسماء الله تعالى ، وهو صفة له سبحانه أي ذو الرحمة الواسعة؛ ولهذا جاء على وزن «فَعْلان» الذي يدل على السعة .
و ﴿الرَّحِيمِ﴾ أي الموصل للرحمة من يشاء من عباده؛ ولهذا جاءت على وزن «فَعِيل» الدال على وقوع الفعل . وهو إيصال الرحمة إلى المرحوم -

أحكام البسمة

القارئ عند قراءته للقرآن الكريم إما أن يقرأ من أول السورة أو من وسطها ، والحكم في ذلك عند الأئمة على ما يأتي :

وسط السورة	أول السورة
<p>لأهل الأداء قولان :</p> <p>١ . لا يؤتى بها ؛ لأن حكم وسط السورة كأولها .</p> <p>٢ . يجوز الإتيان بها لأن حكم وسط السورة ليس كأولها .</p>	<p>سورة التوبة</p> <p>لا خلاف بين القراء في البسمة في أول فاتحة الكتاب ، من عدّها منهم آية ، ومن لم يعدّها ؛ لأنها ابتداء القرآن .</p>
<p>سورة التوبة</p> <p>١ . الإتيان بالبسمة .</p> <p>٢ . ترك البسمة .</p>	<p>سورة التوبة</p> <p>بإتيانها عند عامة القراء ، ومنهم عاصم</p>

ومذهب الإمام عاصم : البسمة بين السورتين .

قال الإمام الشاطبي في باب البسمة بين السورتين :

وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةِ *** رَجَالٍ نَسَمَوْهَا دَرِيَّةً وَتَحْمَلًا

أوجه الاستعاذة مع البسمة

- يجوز في الاستعاذة إذا كانت مع البسمة في أول السورة أربعة أوجه لجميع القراء :
- الأول : قطع الجميع :** وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسمة والوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة .
- الثاني : قطع الأول ووصل الثاني بالثالث :** وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسمة وأول السورة معا في نفس واحد .
- الثالث : وصل الأول بالثاني وقطع الثالث :** وهو وصل الاستعاذة بالبسمة، ثم الوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة .
- الرابع : وصل الجميع :** وهو وصل الاستعاذة بالبسمة بأول السورة في نفس واحد .



التقويم



س ١ : عرّف الاستعاذة .

س ٢ : اذكر ألفاظ الاستعاذة ، وبين المختار منها ، معللاً سبب ذلك الاختيار .

س ٣ : بين محل الاستعاذة .

س ٤ : ما وجه من يرى :

أ- الجهر بالاستعاذة . ب- الإسرار بالاستعاذة .

الس ٥ : عرّف البسملة لغةً وشرعاً .

الس ٦ : أكمل الجدول التالي :

معناه	الاسم
	الله
	الرحمن
	الرحيم

الس ٧ : ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة X أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

- ١- البسملة آية في وسط سورة النمل، بلا خلاف . ()
- ٢- عاصم يبسمّل بين سور القرآن كلها وصلّاً ووقفاً . ()
- ٣- وقع الخلاف بين القراء في البسملة في أول فاتحة الكتاب . ()

مصادر

- ١ التيسير في القراءات السبع ، للداني .
- ٢ حرز الأمانى ووجه التهاني ، للشاطبي .
- ٣ إبراز المعاني من حرز الأمانى ، لأبي شامة المقدسي .
- ٤ الإضاءة في بيان أصول القراءة ، لعلي الضباع .

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور) .

مهارات حياتية

من المرونة التي
تعين على التدبر والتأمل
وجود عدة صيغ في محل واحد،
ومن ذلك صيغ الاستعاذة، فإذا جاء
بهذا اللفظ تارة، واللفظ الآخر
تارة أخرى، نتج عن هذا التدبر
لما يقرأ والنشاط على ما
يتلى.

- فإن قيل : إذا كان الوارد في الكتاب والسنة لفظ «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فلم جَوَّزوا غيره ؟
فالجواب : الآية لا تقتضي إلا طلب أن يستعيذ القارئ بالله من الشيطان الرجيم، لأن الأمر فيها هو استعذ مطلق، وجميع ألفاظ الاستعاذة بالنسبة إليه سواء. فبأي لفظ استعاذ القارئ جاز وكان ممثلاً ، وورود الأحاديث بالزيادة لا ينافي ظاهر الآية ، لأنها من البيان ، فالسُّنَّة تبين القرآن وتفسره وتوضّحه .
وانما اختاروا أعوذ مع أن الآية تقتضي أستعيذ لوروده في مواضع كثيرة من القرآن
كقوله تعالى ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ (١) و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (٢)
و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (٣) ولوروده أيضا في عدة أحاديث وأثار .

- البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها فهي بمعنى القول ، ثم صار حقيقة عرفية في نفس ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .
وهو المراد هنا ، وبسمل من باب النَّحْت وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة بقصد إيجاز الكلام .
ومن المسموع منه : سَمَعَل ، إذا قال السلام عليكم .
وَحَوْقَل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله .
وَهَيْلَل إذا قال لا إله إلا الله
وَحَمْدَل إذا قال الحمد لله
وَحَيْعَل إذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح
وهو كثير .
وقال بعضهم إنه لغة مولدة .

(١) سورة المؤمنون : الآية ٩٧

(٢) سورة الفلق : الآية ١

(٣) سورة الناس : الآية ١

ميم الجمع - هاء الكناية

ماذا سنتعلم؟

- ١ تعريف ميم الجمع .
- ٢ أحوال ميم الجمع .
- ٣ مذهب الإمام عاصم في ميم الجمع .
- ٤ تعريف هاء الكناية .
- ٥ أحوال هاء الكناية

تعريف ميم الجمع

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين ، نحو : ﴿عَلَيْكُمْ﴾
﴿أَنْتُمْ﴾

تدريب

أذكر أمثلة من القرآن الكريم على ميم الجمع

تمهيد

قال تعالى : ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
س ١ : اقرأ الآية السابقة وصلها ،
ولاحظ قراءتك في ميم الجمع .
س ٢ : ما فائدة هاء الكناية ؟
س ٣ : ما الفرق بين الهاءات في
الكلمات التالية :
﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ ﴿مَالِيَةٌ﴾ ؟

ميم الجمع إما أن تقع قبل ساكن أو قبل متحرك ، ولكل منهما حكم لعاصم :

١ إذا وقعت قبل ساكن ، نحو : ﴿ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١) . فإن عاصماً

وبقية القراء يضمون الميم تخلصاً من التقاء الساكنين .

قال الإمام الشاطبي في أحكام ميم الجمع :

وَمِنْ دُونِ وَصَلٍ وَضَمِّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ *** لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرٌ وَفَتْى الْعَلَا

٢ إذا وقعت قبل متحرك لها حالتان :

أ أن تكون متصلةً به ولا يكون إلا ضميراً ، نحو : ﴿ دَخَلْتُمُوهُ ﴾ (٢) ﴿ أَنْزَلْنَاهُ لَكُمْوَهَا ﴾ (٣) فإن

عاصماً وبقية القراء يضمون الميم مع الصلة .

ب أن تكون منفصلةً عنه ، نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ (٤) فإن عاصماً يقرأه ميم الجمع بالإسكان .

قال الإمام الشاطبي في أحكام ميم الجمع :

وَصَلَّ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرِّكٍ *** دَرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلَّهَا لَوْرَشِهِمْ *** وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

(١) سورة آل عمران : الآية ١١٠

(٢) سورة المائدة : الآية ٢٣

(٣) سورة هود : الآية ٢٨

(٤) سورة البقرة : الآية ٦

تعريف هاء الكناية

هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة والتي يكتنى بها عن الواحد المذكور الغائب .

نشأنا

هل تعتبر الهاء في الكلمات الآتية هاء كناية وماذا ؟ ﴿ نَفَقَهُ ﴾ ﴿ وَجَهُ ﴾ ﴿ عَلَيَّهَا ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾

• تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف، ويجمعها قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ (١).

أحوال هاء الكناية

وصفها	مثالها	حكمها	ما يستثنى منها
أن تقع بين حرفين متحركين	﴿ إِنَّهُ كَانَ ﴾ (٢)، ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (٣)	الصلة بمقدار حركتين إذا كان بعد الهاء غير الهمز، نحو ﴿ إِنَّهُ كَانَ ﴾، و إن كان بعدها همز، نحو ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٥)	﴿ فَالْقَهْ ﴾ (٥) و ﴿ أَرْجَمَهُ ﴾ (٤) و ﴿ بَرِضَهُ ﴾ (٦) بضم الهاء من غير صلة
متحركين	﴿ نُوَلِّهِ ﴾ (٧) - ﴿ وَنُصَلِّهِ ﴾ (٧)	أسكن شعبة الهاء في: ﴿ نُوَلِّهِ ﴾ (٨) و ﴿ يُوَدِّهِ ﴾ (٩)	
		فيكون المد حينئذ من قبيل المد المنفصل	

(١) سورة الكهف : الآية ٣٧

(٢) سورة النساء : الآية ٢

(٣) سورة التغابن : الآية ١٥

(٤) سورة الأعراف : الآية ١١١

(٥) سورة النمل : الآية ٢٨

(٦) سورة الزمر : الآية ٧

(٧) سورة النساء : الآية ١١٥

(٨) سورة آل عمران : الآية ١٤٥ ، سورة الشورى : الآية ٢٠

(٩) سورة آل عمران : الآية ٧٥

وصفها	مثالها	حكمها	ما يستثنى منها
الحالة الثانية أن تقع بين ساكنين	﴿ فِيهِ الْقُرْءَانُ ﴾ ^(١)	عدم الصلاة	-----
الحالة الثالثة أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن	﴿ بِيَدِهِ الْمَلِكُ ﴾ ^(٢)	عدم الصلاة	-----
الحالة الرابعة أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك	﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ^(٣)	عدم الصلاة	(١) ﴿ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ ^(٤) قرأها حفص بالصلة . (٢) ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ قرأها شعبة بكسر القاف وإسكان الهاء ، وقرأها حفص بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة

قال الإمام الشاطبي^(٥) :

وَلَمْ يَصِلُواهَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ *** وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلَاً
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ *** وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

(١) سورة البقرة : الآية ١٨٥

(٢) سورة الملك : الآية ١

(٣) سورة البقرة : الآية ٢

(٤) سورة الفرقان : الآية ٦٩

(٥) متن الشاطبية ، باب هاء الكناية ص ١٣





س١ : عرف ميم الجمع .

س٢ : اذكر أحوال ميم الجمع . وحكم كل حالة للإمام عاصم .

س٣ : عرف هاء الكناية .

س٤ : تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف . اذكر دليلاً جمع ذلك .

س٥ : وضح حكم هاء الكناية للإمام عاصم في الآيات التالية :

الآية	حكم هاء الكناية فيها
قال تعالى : ﴿ تُولَّاهُ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ ﴾	
قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾	
قال تعالى : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾	
قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾	

س٦ : اربط بين العامود (أ) ، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يلي :

١	وقوع هاء الضمير بين ساكنين	وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلًا
٢	أسكن شعبة الهاء في " نوله - نصله - يؤده " .	وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِأَبْنِ كَثِيرِهِمْ *** وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا
٣	وقوع هاء الضمير بين متحركين .	وَلَمْ يَصِلُواهَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ .
٤	صلة هاء الكناية لحفص في قوله تعالى ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾	وَسَكَنَ يُؤَدِّهِ مَعَ نُولِهِ وَنُصَلِّهِ *** وَنُؤُوتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا

- ١ إرشاد المرید إلى مقصود القصید ، لعلی الضباع .
- ٢ الوافی فی شرح الشاطبیه فی القراءات السبع ، لعبدالفتاح القاضي .
- ٣ كنز المعانی فی شرح حرز الأمانی ووجه التهانی ، لإبراهیم الجعبري .
- ٤ البدور الزاهرة فی القراءات العشر المتواترة ، لعبدالفتاح القاضي .

مهارات حياتية

مما
ينمي مهارات
التفكير والربط بين
الأشياء التدرج على أحوال
ميم الجمع وتطبيقاتها
والتدرج على أحوال هاء
الكناية.

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

إثراء

الأصل في هاء الكناية البناء على الضم مثل: ﴿لَهُ﴾ ، ﴿مَنْهُ﴾ إلا أن يقع قبلها كسر مثل: ﴿بِهِ﴾ أو ياء ساكنة مثل: ﴿عَلَيْهِ﴾ فحينئذٍ تكسر ، وذلك لمجاورتها الكسر أو الياء الساكنة .

– وقد قرأ **حفص بالضم** مراعاة للأصل وتبعاً للرواية في: ﴿وَمَا أُنْسَيْنِيهِ﴾^(١) ، و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾^(٢) . وخالفه **شعبة** فقرأهما بكسر الهاء .

قال الإمام الشاطبي^(٣) :

وَهَا كَسْرٌ أُنْسَيْنِيهِ ضَمٌّ لِحَفْصِهِمْ *** وَمَعَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلًا

١ سورة الكهف : الآية ٦٣

٢ سورة الفتح : الآية ١٠

٣ متن الشاطبية ، باب فرش : سورة الكهف ص ٦٧

المد والقصر

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف المد .
- ٢ تعريف القصر .
- ٣ حروف المد .
- ٤ مذهب الامام عاصم في المد والقصر .

تعريف المد

- لغة :** الزيادة .
- اصطلاحًا :** إطالة الصوت بأحد حروف المد .

تعريف القصر

- لغة :** الحبس .
- اصطلاحًا :** إثبات حروف المد من غير زيادة عليها في الزمن .

تمهيد

تأمل وجه الجمال في المدّ في الآيات :

في النداء ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾

وفي اسم اليوم الآخر ﴿ فَإِذَا جَاءَتْ

الطَّامَّةُ ﴾ (١)

وفي صفة المنافقين ﴿ مَذْبَذِينَ بَيْنَ

ذَلِكَ لَا إِلَى هَوَآءٍ وَلَا إِلَى هَوَآءٍ ﴾ (٢)

حروف المد

حروف المد ثلاثة :

- ١ الألف : ولا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا .
- ٢ الواو : وذلك إذا كانت ساكنة ، وكان ما قبلها مضمومًا .
- ٣ الياء : وذلك إذا كانت ساكنة ، وكان ما قبلها مكسورًا .

تدريب

عرّف المد المتصل والمنفصل، مع ذكر مثال على كل منهما .

المد المتصل :

مثاله :

المد المنفصل :

مثاله :

فيمدهما بمقدار أربع حركات .

قال الإمام الشاطبي (١) :

أَوِ الْوَاوِ عَنْ ضَمِّ لَقِي الْهَمْزُ طَوَّلًا	***	إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَأُوهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلًا	***	فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا
وَمَفْصُولُهُ فِي أُمَّهَا أَمْرُهُ إِلَى	***	كَجِيٍّ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ

مد البديل

وهو أن يتقدم الهمز على حرف المد، فيقصره حركتين .

قال الإمام الشاطبي :

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ *** فقصر وقد يروى لورش مطولا

(١) لم يذكر الإمام الشاطبي في نظمه مقادير المد بالتفصيل ، وقد بينها تلاميذه ، ومن أشهرهم : علي بن محمد السخاوي

تدريب

اذكر ثلاثة أمثلة بمد البدل .

(أ)

(ب)

(ج)

المد اللازم

وهو أن يأتي بعد حرف المد ساكن سكوناً أصلياً أو حرف مشدد، فيمده بمقدار ست حركات .

سواء كان المد اللازم كلمياً ، نحو : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ، ﴿ أَكَّنَ ﴾

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله :

وَعَنْ كُتُبِهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ

أو كان المد اللازم حرفياً ، نحو : ﴿ الْمَرَّ ﴾ ، ﴿ صَّ ﴾

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله :

وَمَدُّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْتَبِعاً *** وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولِ فُضْلاً
وَفِي نَحْوِ طَهَ الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ *** وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٍّ فَيَمْتَلَأُ

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً ، ويمده وقفاً حركتين أو أربع أو ست .

تدريب



اذكر أمثلة على المد العارض للسكون :

- أ-
- ب-
- ت-
- ث-
- ج-

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله :

وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجِهَانِ أُصْلًا (١)

(١) لم يذكر الإمام الشاطبي القصر لأنه ثابت في الوصل والوقف



التقويم



س١ : عرف المد لغةً واصطلاحاً .

س٢ : عرف القصر لغةً واصطلاحاً .

س٣ : أكمل الجدول بما يناسب :

نوع المد	مثاله	مقداره
المد المتصل		
المد المنفصل		
مد البدل		
المد اللازم		
المد العارض للسكون		

س٤ : اربط بين العامود (أ) ، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يلي :

١	مد البدل	وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجَهَانٍ أُصْلًا
٢	المد اللازم الحرفي	وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ
٣	المد اللازم الكلمي	وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ تَابِتٍ أَوْ مُعَيَّرٍ *** فَاقْصُرْ
٤	المد العارض للسكون	وَمُدُّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا

مصادر

- ١ فتح الوصيد في شرح القصيد ، لعلم الدين السخاوي .
- ٢ كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ، لشعلة الموصلى .

مهارات حياتية

مما
يؤثر في
الآخرين حسن الصوت
بتلاوة القرآن الكريم ومما
يزيده جمالاً مراعاة أحكام
المد والقصر في التلاوة.

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم)

إثراء

أئمة الأداء لهم اصطلاحات في أسماء المدّ فمن ذلك الإشباع والمدّ والطول وكلها اصطلاحات لمعنى واحد وهو المدّ ست حركات . وقد يستعملون المدّ في مقابل القصر ، وهذا لا يخفى على المقرئ الضابط .

الهمزتان من كلمة الهمزتان من كلمتين

ماذا سنتعلم

- ١ المراد بالهمزتين من كلمة . ٥ أقسام الهمزتين من كلمتين .
- ٢ أحكام الهمزتين من كلمة . ٦ مذهب الإمام عاصم في الهمزتين من كلمتين .
- ٣ مذهب الإمام عاصم في الهمزتين من كلمة .
- ٤ تعريف الهمزتين من كلمتين .

تمهيد

- اعتنى القراء بأحكام الهمز وفصلوه فلماذا ؟
- لاحظ الفرق بين الهمزات في الكلمات التالية :

﴿ السَّمَاءُ أَنْ ﴾^(١) ﴿ تَفِيءُ إِلَى ﴾^(٢)
﴿ جَاءَ أُمَّةٌ ﴾^(٣) ﴿ جَاءَ أَحَدَهُمْ ﴾^(٤)

المراد بالهمزتين من كلمة

هما الهمزتان المتلاصقتان في أول الكلمة ، نحو : ﴿ ءَأَنْتُمْ ﴾ ،
﴿ ءِذَا ﴾ .

تنبيهات

١ الهمزة الأولى حركتها الفتح وتحقق اتفاقاً ، والهمزة الثانية وقع الخلاف فيها .

- ٢ خلاف الأئمة في الهمزة الثانية يدور بين : **أ** التحقيق **ب** التسهيل **ت** الإبدال .
- ٣ يُحترز في تسهيل الهمزة الثانية من قلبها هاء .

أحكام الهمزتين من كلمة

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة ، الأولى منهما مفتوحة والثانية متحركة نحو ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ فإن
عاصماً براوييه يهمزانهما في جميع القرآن ، ويستثنى من ذلك ما يلي :

١ كلمات ثلاث هي :

﴿ ءَالذَّكَرَيْنِ ﴾^(٥) و ﴿ ءَاللَّهِ ﴾^(٦) ، ﴿ ءَالْقَنَنِ ﴾^(٧) فله فيها وجهان :

(٥) سورة الأنعام : الآيتان ١٤٣ - ١٤٤
(٦) سورة يونس : الآية ٥٩ ، سورة النحل : الآية ٥٩
(٧) سورة يونس : الآيتان ٥١ - ٩١

(١) سورة الملك : الآية ١٦
(٢) سورة الحجرات : الآية ٩
(٣) سورة المؤمنون : الآية ٤٤
(٤) سورة المؤمنون : الآية ٩٩

أ المد ست حركات، وهو الإبدال .

ب تسهيل الهمزة الثانية مع القصر .

٢ كلمة ﴿ءَأَجْمِيُّ﴾ في قوله تعالى: ﴿ءَأَجْمِيُّ وَعَرَبِيُّ﴾^(١) بسورة فصلت قرأها شعبة بالتحقيق
﴿ءَأَجْمِيُّ وَعَرَبِيُّ﴾ ، أما حفص فيسهّل الثانية .
قال الإمام الشاطبي^(٢) :

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةً ءَأَعُ *** جَمِيٍّ

٣ قرأ شعبة بزيادة همزة مفتوحة على الاستفهام في الكلمات الآتية:

الكلمة القرآنية	كيفية قراءتها شعبة	الشاهد من الشاطبية
﴿إِنَّكُمْ﴾ في قوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ ^(٣)	﴿ءَأَنَّكُمْ﴾	وَبِالْإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلَا أَلَا وَعَلَى الْحَرَمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا
﴿إِنَّ﴾ في قوله تعالى ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ ^(٤)	﴿ءَأَنَّ﴾	
﴿إِنَّا﴾ في قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمَعْرُومُونَ﴾ ^(٥)	﴿ءَأِنَّا﴾	وَاسْتَفْهَامِ إِنَّا صَفَا ^(٩)
﴿أَنَّ﴾ في قوله تعالى ﴿أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ ^(٦)	﴿ءَأَنَّ﴾	وَفِي نُورٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَ حَمْرَةً *** وَشُعْبَةً أَيْضًا ^(١٠)
﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿ءَأَمَنْتُمْ بِهِ﴾ ^(٧) و ﴿ءَأَمَنْتُمْ لَهُ﴾ ^(٨) .	فيقرأ: ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾ بهمزتين بعدهما ألف	وَطِهَ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا بِهَا *** ءَأَمَنْتُمْ لِكُلِّ ثَالِثًا اِبْدِلَا وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةً وَلِقُنْبِيسٍ *** بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَى بِطِهَ تُقْبَلَا وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ

(٦) متن الشاطبية ، باب فرش سورة : الواقعة ص ٨٥

(٧) سورة القلم : الآية ١٤

(٨) متن الشاطبية ، باب الهمزتين من كلمة ص ١٦

(٩) سورة الأعراف : الآية ١٢٣

(١٠) سورة طه : الآية ٧١ ، سورة الشعراء : الآية ٤٩

(١) سورة فصلت : الآية ٤٤

(٢) متن الشاطبية ، باب الهمزتين من كلمة ص ١٥

(٣) سورة الأعراف : الآية ٨١ ، سورة العنكبوت : الآية ٢٨

(٤) سورة الأعراف : الآية ١١٣

(٥) سورة الواقعة : الآية ٦٦

تعريف الهمزتين من كلمتين

هما الهمزتان المتتابعتان ، بحيث تكون أولاهما آخر الكلمة الأولى ، والهمزة الثانية أول الكلمة التي تليها ، نحو: ﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾^(١) ، ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾^(٢) .

أقسام الهمزتين من كلمتين

الأول : أن تكونا متفتحتين :

إما بالفتح : نحو : ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾^(٣) .

أو الكسر : نحو : ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا﴾^(٤) .

أو الضم : نحو ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّتِكَ﴾^(٥) . وليس في القرآن العظيم سواها .

وحكهما للإمام عاصم : التحقيق فيهما قولاً واحداً .

الثاني : أن تكونا مختلفتين . واختلافهما على ستة أنحاء .

حكم الهمزة الثانية للإمام عاصم	المثال	أنواع اجتماع الهمزتين المختلفتين	
		الثانية	الأولى
تحقيقها قولاً واحداً	﴿هَتُوْلَاءِ أَمَّ﴾ ^(٦)	عَ	عَ
	﴿الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ ^(٧)	عَ	عُ
	﴿الدُّعَاءُ إِذَا﴾ ^(٨)	عَ	عَ
	﴿جَاءَ أُمَّةً﴾ ^(٩)	عُ	عَ
	﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾ ^(١٠)	عَ	عُ

(٦) سورة الفرقان : الآية ١٧

(٧) سورة يوسف : الآية ٤٣

(٨) سورة الأنبياء : الآية ٤٥

(٩) سورة المؤمنون : الآية ٤٤

(١٠) سورة البقرة : الآية ٢٨٢

(١) سورة البقرة : الآية ٢٨٢

(٢) سورة المؤمنون : الآية ٩٩

(٣) سورة هود : الآية ٤٠

(٤) سورة النساء : الآية ٢٢

(٥) سورة الأحقاف : الآية ٣٢

- لم يرد في القرآن الكريم همزة مكسورة وبعدها همزة مضمومة .

قال الإمام الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا

تدريب



بعد قراءة تك للشاهد السابق، قم بإيضاح وجه الشاهد منه مستنداً إلى مصطلحات الإمام الشاطبي.

مصادر

- ١ تاريخ القراء العشرة ورواتهم ، لعبد الفتاح القاضي .
- ٢ الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية .
- ٣ الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية ، للطبلاوي .
- ٤ تقريب المعاني في شرح حرز الأمانى ، لسيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد العلمي .



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي .
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) .

مما

يساعد على التفوق
الدراسي العناية بتنظيم
المعلومات وتقسيمها لأنه يساعد على
حفظها وتميزها عن غيرها فيسهل ضبطها .
ويحضر أيضا على التفكير الإبداعي وينمي
الربط بين المتماثلين وغير المتماثلين،
والتمييز بين الهمزتين في كلمة
والهمزتين في كلمة والهمزتين في
كلمتين هما من هذا الباب .

مهارات حياتية



التقويم



س١ : ما المراد بالهمزتين من كلمة :

س٢ : اربط بين العامود (أ) ، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يلي :

وَاسْتَفْهَامٌ إِنَّا صَفَا	تحقيق الهمزتين في لفظ ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ لشعبة	١
وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَ حَمَزَةٌ *** وَشُعْبَةٌ أَيْضًا	زيادة همزة مفتوحة في قوله تعالى ﴿أَيْنَا لَمُغْرَمُونَ﴾ لشعبة	٢
وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةً أَع *** جَمِيٌّ	زيادة همزة مفتوحة في قوله تعالى ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ لشعبة	٣

س٣ : عرف الهمزتين من كلمتين .

س٤ : اذكر أقسام الهمزتين من كلمتين . مع ذكر مثال لكل قسم .

س٥ : هل وقع خلاف بين شعبة وحفص في باب الهمزتين من كلمتين .

- قال ابن الجزري : والذي ينبغي أن القارئ إذا همز أن يأتي بالهمزة سلسلة في النطق سهلة في الذوق من غير لكز ولا ابتهار لها ولا خروج بها عن حدها ساكنة كانت أو متحركة يألف ذلك طبع كل أحد ويستحسنه أهل العلم بالقراءة وذلك المختار وقليل من يأتي بها كذلك في زماننا هذا ولا يقدر القارئ عليه إلا برياضة شديدة كما كان حمزة يقول : إنما الهمز رياضة .وقال أبان بن تغلب: فاذا أحسن الرجل سلَّها أي تركها .
- التحقيق لغة : مصدر حققت الشيء تحقيقا، إذا بلغت يقينه . ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته، وأصله المشتمل عليه. واصطلاحاً : عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفاتها ، وهو لغة هذيل وعامة تميم.

الهمز المفرد

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف الهمز المفرد .
- ٢ أنواع الهمز المفرد .
- ٣ حكم الهمز المفرد للإمام عاصم .
- ٤ مذهب الإمامعاصم في الهمزة المفرد .

تعريف الهمز المفرد

هو : الهمز الذي لم يلاصق مثله .

أنواع الهمز المفرد

- ١ ساكن نحو ﴿ تَوَمَّن ﴾ .
- ٢ متحرك نحو ﴿ لَا تَتَوَخَّذْنَا ﴾ .

تهديد

- عدد صفات الهمز التي لها ضد والتي ليس لها ضد

مذهب الإمام عاصم في الهمزة المفرد

- قرأ **شعبة** بإبدال الهمزة الساكنة وأوا في الكلمات الآتية :

١ ﴿ لَوْلُوا ﴾ حيث وقعت في القرآن سواء كانت نكرة نحو ﴿ لَوْلُوا مَشُورًا ﴾ (١) ، أو كانت معرفة نحو ﴿ اللُّلُؤُ وَالْمَرْجَاتُ ﴾ (٢) . فيقرأ ﴿ لَوْلُوا ﴾ و ﴿ اللُّلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ قال الإمام الشاطبي (٣) :

وَفِي لَوْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ **شُعْبَةٌ** *** وَيَأْتِيكُمْ الدُّورِي وَالْإِبْدَالُ يُجْتَلَا

(١) سورة الإنسان : الآية ١٩

(٢) سورة الرحمن : الآية ٢٢

(٣) متن الشاطبية ، باب الهمز المفرد ص ١٨ .



ما مراد الإمام الشاطبي في قوله : (وَيَفِي لَوْلُو فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ)

٢ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ في قوله تعالى ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾^(١) بسورة البلد وفي قوله تعالى ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾^(٢) بسورة الهمزة . فيقرأ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ قال الإمام الشاطبي^(٣) :

وَمُؤَصَّدَةٌ فَاهْمَزْ مَعًا عَنْ فَتَى حِمَى

أما حفص فحقق ما سبق .

• ومما يهمله شعبة على خلاف حفص :

١ ﴿مُرَجُونَ﴾ في التوبة . فيقرأ ﴿مُرَجُونَ﴾ .

٢ ﴿تُرْجَى﴾ في الأحزاب . فيقرأ ﴿تُرْجَى﴾ .

قال الإمام الشاطبي :

تُرْجَى هَمْزُهُ *** صَفَا نَفَرٍ مَعَ مُرَجُونَ وَقَدْ حَلَا

٣ ﴿هَزُوا﴾ حيث وقع . فيقرأ ﴿هَزُوا﴾ .

٤ ﴿كُفُوا﴾ بالإخلاق . فيقرأ ﴿كُفُوا﴾ .

قال الإمام الشاطبي :

وَهَزُوا وَكُفُوا فِي السَّوَاكِنِ فُصَّلَا

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةٌ وَقَفُهُ *** بَوَاوٍ وَحَفْصٌ وَأَقْفَا ثُمَّ مُوَصَّلَا

(١) سورة البلد : الآية ٢٠

(٢) سورة الهمزة : ٨

(٣) متن الشاطبية ، فرش سورة الهمزة ص ٨٩



التقويم



س١ : عرف الهمز المفرد، واذكر أنواعه .

س٢ : أكمل الجدول التالي :

الشاهد من الشاطبية	من قرأ بها	الآية
		﴿ إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ ﴾
		﴿ وَءَاخِرُونَ مُّرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾
		﴿ لَوْلَا مَنُّورًا ﴾
		﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ ﴾

مصادر

- ١ سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي ، لابن القاصح .
- ٢ غيث النفع في القراءات السبع ، للصفاسي .

مهارات حياتية

مما
ينمي مهارات
التفكير ويقويه معرفة
صفات الهمز الذي له ضد
والهمز الذي ليس ضد

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم) .

إثراء

الهمز في اللغة : الدفع بسرعة، تقول همزت الفرس همزا إذا دفعته بسرعة .
وقيل هو: مصدر همزت أي ضغطت
وهو اسم جنس واحده همزة وجمعه هَمَزَات .
وسمي الحرف المعروف الذي هو أول حروف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به
لكلفته على اللسان .
وقيل : لما يحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ومن ثم سميت نبرة لاندفاعها
منه، إذ النبر مرادف للهمز عند الجمهور. تقول نبرت الحرف نبرا إذا همزته. والتصريفيون
سموا: مهموز "الفاء: نبرا، والعين: قطعاً،" واللام همزا " .
ولثقل الهمز جرى أكثر العرب على تخفيفه واستغنوا به عن إدغامه ، ولم يرسموا له صورة بل
استعاروا له شكل ما يؤل إليه إذا خفف، تنبيهاً على ذلك .
والأصل فيه التحقيق، وقد يغير بأحد أنواع التغيير التي هي:
التسهيل بين بين، والإسقاط، والإبدال .وهي مصادر لحقق وسهل وأسقط، وأبدل.

السكت - الإدغام والإظهار

ماذا سنتعلم

- ١ المراد بالسكت .
- ٢ مواضع السكت لحفص .
- ٣ موضع الاختلاف والاتفاق بين شعبة وحفص في باب السكت .
- ٤ تعريف الإدغام .
- ٥ المواضع التي وقع فيها خلاف بين حفص وشعبة الإدغام والإظهار .

تقعيد

المراد بالسكت

- إذا تتبععت السكت لعاصم فما الذي يظهر لك من ثمرته ؟
لماذا يكثر الإدغام في كلام العرب ؟
- إذا تتبععت السكت لعاصم فما الذي يظهر لك من ثمرته ؟
لماذا يكثر الإدغام في كلام العرب ؟
- قطع الصوت زمنًا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس .
نحو السكت على اللام في ﴿ بَلِّ رَانَ ﴾ .

قال الإمام الشاطبي :

وَسَكَّتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفَسٍ * وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلًا

مواضع السكت لحفص

- ١ ﴿ عَوْجًا ١ قِيمًا ﴾ (١)
- ووجه السكت : بيان أن عَوْجًا ليس متصلًا بِقِيمًا في الإعراب والمعنى
- ٢ ﴿ قَالُوا يَنْوِيلُنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقِدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ (٢)
- ووجه السكت : بيان أن كلام الكفار قد انقضى ، وأن قوله ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ ليس من كلامهم ، فهو إما من كلام الملائكة أو المؤمنين .

(١) سورة الكهف : الآية ١-٢ .

(٢) سورة يس : الآية ٥٢ .

﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (٢٧) ﴿٣﴾

﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤) ﴿٤﴾

ووجه السكت فيهما : قَصْدُ بَيَانِ اللَّفْظِ لِيُظْهِرَ أَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ .

قال الإمام الشاطبي (٣) :

وَسَكَّتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعِ لَطِيفَةٍ *** عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوَجًا بَلَا
وَفِي نُونٍ مِّنْ رَّاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا *** مِ بَلِّ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَّتَ مُوَصَّلًا

موضع الاتفاق بين شعبة وحفص في باب السكت

في قوله تعالى ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴾ (٢٨) ﴿ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ (٢٩) ﴿٤﴾ فلهما وجهان في الوصل :

أ السكت . ويترتب عليه الإظهار . وهو المقدم في الأداء . ولاحظ علامة السكت وهي (س) في

رسم المصحف .

ب الإدغام ، فيكون من إدغام المتماثلين .

أما في الوقف فلا يخفى أنها رأس آية ، والوقف على رؤوس الآي سنة نبوية .

(١) سورة القيامة : الآية ٢٧

(٢) سورة المطففين : ١٤

(٣) متن الشاطبية ، فرش سورة البقرة ص ٦٦

(٤) سورة الحاقة : الآيتان ٢٨-٢٩

تعريف الإدغام

لغة : إدخال شيء في شيء .
اصطلاحاً : هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً .

المواضع التي وقع فيها الخلاف بين حفص وشعبة

أدغم شعبة :

١ النون في الواو إدغاماً بغنة في :

أ ﴿ يَسَّ ۝ وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيمِ ۝ ﴾ .

ب ﴿ تَ ۝ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝ مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ ۝ ﴾ .

تدريب

ما الفرق بين الإدغام الصغير والإدغام الكبير؟

٢ والذال في التاء إذا وقع قبل الذال خاء : نحو :

أ ﴿ اتَّخَذْتُمْ ﴾ ، ﴿ أَخَذْتُ ﴾ سواء مفردة أو جمع .

تدريب



اذكر أمثلة على ذلك :

١

٢

٣

٤

٥

و**حفص** يخالف شعبة فيظهر كل ذلك .

قال الإمام الشاطبي :

وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقُّهُ بَدَا *** ونون
اتَّخَذْتُمْ *** أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَعْفًا

تدريب



بعد قراءة تك للشاهد السابق، قم بإيضاح وجه الشاهد من البيت مستنداً إلى مصطلحات الإمام الشاطبي.

.....

التقويم

س١ : عرف السكت .

س٢ : إلام أشار الشاطبي في قوله :

وَسَكَنَتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعِ لَطِيفَةٌ *** عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوَجًا بَلَا
وَفِي نُونٍ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقِدِنَا وَلَا *** مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَّتْ مُوَصَّلًا

س٣ : اذكر موضع الاتفاق بين شعبة وحفص في باب السكت .

س٤ : عرف الإدغام لغة واصطلاحاً .

س٥ : اذكر مواضع الإدغام عند شعبة .

مصادر

- ١ فتح الوصيد في شرح القصيد ، لعلم الدين السخاوي .
- ٢ كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ، لشعلة الموصلى .
- ٣ كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني ، لإبراهيم الجعبري .
- ٤ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لعبدالفتاح القاضي .



روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية .

مهارات حياتية

مما

يؤثر في المستمعين

لتلاوة كتاب الله عز وجل ويشد انتباههم العناية بقطع الصوت زمنياً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس في مواضع محددة وهو ما يسمى بالسكت، في غير موضعه فيؤثر في المستمع سلباً ويقطع عليه المعاني. ومن المهارات الحياتية التي ينبغي حرص الإنسان عليها العناية بما يكثر وقوعه فيضبطه بطريقة فيها إبداع وجودة، والإظهار في كتاب الله عز وجل.

إثراء

- قال ابن الجزري : الصحيح أن السكت مقيد بالسمع والنقل فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته. وذهب ابن سعدان فيما حكاه عن أبي عمرو، وأبو بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه أبو الفضل الخزاعي إلى أنه جائز في رؤوس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك وإذا صح حمل ذلك جاز. والله أعلم.
- قال ابن أبي مريم : إنما وقع الإدغام في كلام العرب ، لأن الكلمة إذا كانت حروفها مختلفة كان أخف على لسانهم من أن يكون البعض من حروفها مختلفاً والبعض متفقاً ، وذلك أنه إذا وقع في كلمة حرفان مثلاًن ثقل على المتكلم من جهة أنه إذا ترك مخرج حرف وعاد إليه كان بمنزلة من قطع مسافة ثم رجع القهقري ، وهذا ثقيل عندهم ، فإذا أمكن أن ينبو اللسان عنهما نبوة واحدة كان أسهل من تحريكهما بحركتين مع اتفاقهما ، والإدغام إنما يكون في حرفين مثلين يكون الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً ، وقد يكون في حرفين متقاربين يقلب أحدهما إلى جنس الآخر .

الإمالة

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف الإمالة .
- ٢ المواضع التي وقع الخلاف فيها بين حفص وشعبة في باب الإمالة .

الإمالة

لغة : انحراف في الشيء إلى جانب منه .
اصطلاحاً : أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيراً .

تهييد

من سعة لغة العرب أنهم يلفظون الحرف الواحد على عدة أشكال ، فمن ذلك (الألف) يلفظون بها ألفاً مفتوحة ، وممالة إمالة كبرى ، وممالة إمالة صغرى . فجاء القرآن بهذه اللغات الثلاث .

تبيهات

- ١ حروف الإمالة الثلاثة عند العرب " الألف ، والراء ، وهاء التأنيث " .
- ٢ الألف وهاء التأنيث لا يتمكن من إمالتها إلا بإمالة الحرف الذي قبلهما .
- ٣ الهاء لا تمال إلا في الوقف .
- ٤ الراء والألف تمال في الوقف والوصل .

المواضع التي وقع الخلاف فيها بين حفص وشعبة في باب الإمالة

• أمال حفص كلمة واحدة فقط وهي : ﴿مَجْرَهَا﴾ بهود .

قال الإمام الشاطبي (١) :

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ *** يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودٍ أَنْزَلَ

وخالفه شعبة فلم يملها ، لأنه يقرأها بضم الميم وفتح الراء هكذا ﴿مَجْرَهَا﴾ .

• كلمات انفرد بإمالتها شعبة دون حفص :

١ • أمال الراء والهمزة من ﴿رَبِّا﴾ وصلماً ووقفاً إذا جاء بعدها حرف متحرك نحو : ﴿رَبِّا كَوْكَبًا﴾ (٢) .

قال الإمام الشاطبي :

وَحَرَفِي رَأَى كَلًّا أَمِلَ مُزْنَ صَحْبَةَ

٢ • أمال الراء فقط وصلماً، والراء والهمزة وقفاً إذا جاء بعدها ساكن نحو : ﴿رَبِّا الشَّمْسِ - رَبِّا الْقَمَرِ﴾ (٤) .

قال الإمام الشاطبي :

وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّأِ أَمِلَ فِي صَفَا

٣ • أمال الكلمات القرآنية التالية :

أ • ﴿رَبِّي﴾ (٥) .

ب • ﴿أَعْبَى﴾ في الإسراء .

ت • ﴿سُوَى﴾ (٦) وقفاً .

ث • ﴿سُدَى﴾ (٧) وقفاً .

(٤) سورة الأنعام الآية ٧٧

(٥) سورة الأنفال : الآية ١٧

(٦) سورة طه : الآية ٥٨

(٧) سورة القيامة : الآية ٣٦

(١) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٤٢

(٢) سورة الأنعام : الآية ٧٦

(٣) سورة الأنعام : الآية ٧٨

قال الإمام الشاطبي (١) :

رَمَى **صُحْبَةً** أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا *** سَوَى وَسُدَى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبُلًا

٤ أمال ﴿هَارٍ﴾ .

قال الإمام الشاطبي (٢) :

وَهَارٍ رَوَى مُرُّو بِخُلْفٍ **صَدِّ** حَلَا

٥ أمال ﴿بَل رَانَ﴾ مع ملاحظة إدغام اللام في الراء .

قال الإمام الشاطبي (٣) :

وَقُلْ **صُحْبَةً** بَل رَانَ وَأَصْحَبَ مُعَدَّلًا

٦ أمال ﴿وَنَا﴾ في الإسراء بإمالة الهمزة .

قال الإمام الشاطبي (٤) :

نَأَى شَرَعٌ يَمْنٌ بِاخْتِلَافٍ **وَشُعْبَةً** *** فِي الْإِسْرَاءِ

٧ أمال ﴿أَدْرِنَكَ﴾ كيفما وقعت .

٨ أمال حروف (حي طهر) في أوائل السور .

تدريب

اذكر أمثلة على ذلك :

١

٢

٣

٤

٥

(١) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٤٢

(٢) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٤٢

(٣) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٢٤

(٤) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٢٤

قال الإمام الشاطبي :

وإضجاع رَا كُـلِّ الفَوَاحِ ذِكْرُهُ ***
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والخُلْفُ يَاسِرٌ ***
شَفَا صَادِقًا حَمِ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ ***
حَمَّى غَيْرَ حَفِصِ طَاوِيَا صُحْبَةٍ وَلَا ***
وَهَا صِيفُ رِضَى حُلُومًا وَتَحْتَ جَنَى حَلَا ***
وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالخُلْفِ مَثَلًا ***



التقويم



س١ : عرف الإمالة لغة واصطلاحاً .

س٢ : كم حروف الإمالة ؟ اذكرها .

س٣ : اربط بين العامود (أ) ، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يلي :

وَقَبَلَ السُّكُونِ الرَّأَّ أَمِلْ فِي صَفَاً	﴿رَبِّهِ كَوَكْبًا﴾	١
وَقُلْ صُحْبَةٍ بَلْ رَانَ وَأَصْحَبُ مُعَدَّلًا	﴿هَارٍ﴾	٢
وَحَرْفِي رَأَى كَلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ	﴿رَبِّهِ الشَّمْسِ﴾	٣
وَهَارٍ رَوَى مُرَوِّ بِخُلْفٍ صَدِّ حَلَاً	﴿بَلْ رَانَ﴾	٤

مصادر

- ١ إبراز المعاني من حرز الأمانى ، لأبى شامة المقدسى .
- ٢ الإضاءة فى بيان أصول القراءة ، لعلى الضباع .

مهارات حياتية

مما
يؤثر فى الآخرين
إتقان التلاوة وجودة الأدرء
ومراعاة الكلمات القرآنية التى انفردت
عن غيرها فى النطق ومن هذا الباب
الإمالة .

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف فى المدينة النبوية .
- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور) .

إثراء

الإمالة هى ضد الفتح ولهذا عبر عنها بعضهم بالكسر .
وهى ضربان :

- أحدهما : الكبرى وهى المرادة عند الإطلاق . وحدها : النطق بألف منصرفة إلى الكسر كثيرا .
 - والثانى : الصغرى ويعبر عنها بالتقليل وبين بين . وحدها النطق بألف منصرفة إلى الكسر قليلا .
- والبطح والإضجاع وهما عبارتان قديمتان عن الإمالة الكبرى .

الراءات واللامات

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف التفخيم .
- ٢ تعريف الترقيق .
- ٣ من أحكام الراءات .
- ٤ من أحكام اللامات .

تعريف التفخيم والترقيق

يدور الحكم في الراء واللام عند القراء بين التفخيم والترقيم .
فالتفخيم لغة : التغليظ والتسمين والتضخيم ، وكلها بمعنى واحد .
واصطلاحاً : ضخامة الصوت عند النطق بالحرف فيمتلئ الفم بصداه ، فيكون الحرف في المخرج مفخماً وفي الصفة قوياً .
والترقيق لغة : التنعيف والتضعيف .
واصطلاحاً : نحافة الصوت عند النطق بالحرف فلا يمتلئ الفم بصداه ، فيكون الحرف نحيفاً في المخرج ، رقيقاً في الصفة .

تمهيد

- ١ قال تعالى : ﴿ وَأَسْتَغْفِرُ لَدُنْكَ ﴾ ،
 ﴿ وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ اقرأ الآيتين
 السابقتين ، ولاحظ نطقك في
 حرف الراء .
- ٢ قال تعالى :
 ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ،
 ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ اقرأ الآيتين
 السابقتين ، ولاحظ نطقك في
 لفظ الجلالة .

من أحكام الراءات عند الإمام عاصم

- ١ الأصل في تفخيم أو ترقيق الراء هو الحركة ؛ فإذا كانت مفتوحة أو مضمومة فخمت ، وإذا كانت مكسورة رقت .
- ٢ ترقيق الراء إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مكسور كسراً لازماً متصل بها في كلمتها . نحو :
 ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ﴿ مَرِيَةَ ﴾ ﴿ فَأَغْفِرْنَا ﴾ .

قال الإمام الشاطبي :

وَلَا بُدُّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةِ *** إِذَا سَكَنْتَ يَا صَاحِبَ السَّبْعَةِ الْمَلَا

٣ تفخم الراء إذا وقعت قبل حرف الاستعلاء المجموعة في قولك « قط خص ضغط » نحو: ﴿وَأِرْصَادًا﴾

﴿مِرْصَادًا﴾ ﴿قِرْطَاسٍ﴾ ﴿فِرْقَةٍ﴾ .

قال الإمام الشاطبي :

وَمَا حَرَفُ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدَ فَرَاؤُهُ *** لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَدَلُّلًا

وَيَجْمَعُهَا قَطُّ خُصَّ ضَغُطٌ

٤ تفخم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل ، نحو: ﴿أَمْرَأَةً﴾ ﴿أَرْكَعُوا﴾ ، أو بعد كسر عارض

منفصل ، نحو: ﴿أَمْرَأَتَا بَوًّا﴾ ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ .

قال الإمام الشاطبي :

وَمَا بَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُفْصَلٍ *** فَفَخَّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَدِّلًا

من أحكام الالامات عند الإمام عاصم

١ الأصل في اللام الترقيق لأنها حرف استفال ، نحو: ﴿ذَلِكَ﴾ ﴿تِلْكَ﴾ .

٢ ترقيق اللام من اسم الله تعالى إن وقع قبلها كسر ، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ﴾ ، وتفخم

إن وقع قبلها فتح أو ضم ، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ .

قال الإمام الشاطبي :

وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ *** يُرْقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلًا

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمِّةٍ *** فَتَمَّ نِظَامُ الشُّمْلِ وَضَلًّا وَفَيْضَلًا

س١ : عرف التفخيم والترقيق اصطلاحاً .

س٢ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة X أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

- ١ () الأصل في تفخيم أو ترقيق الراء هو الحركة
- ٢ () الأصل في اللام التفخيم
- ٣ () تفخم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل
- ٤ () تفخم اللام من اسم الله تعالى إن وقع قبلها كسر
- ٥ () ترقق الراء إذا وقعت قبل حرف الاستعلاء

مصادر

- ١ الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية ، للطبلاوي .
- ٢ تقريب المعاني في شرح حرز الأمانى ، لسيد لاشين أبو الفرح وَ خالد محمد العلمي .

مهارات حياتية

من
علامات اختبار
المتقن من غيره إتقان
مواضع الرءاءات واللامات في
أحوال التفخيم والترقيق ومراعاة
مواضعها حسب أحكامها .

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) .

الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف الوقف .
- ٢ الأصل في الوقف على أواخر الكلم .
- ٣ تعريف الروم .
- ٤ تعريف الإشمام .
- ٥ الحروف التي يقع عليها الروم والإشمام .
- ٦ فائدة الروم والإشمام .
- ٧ الوقف على مرسوم الخط .

الوقف على أواخر الكلم

تعريف الوقف :

لغة : الكف والحبس والمنع .
اصطلاحاً : قطع الصوت عن القراءة زمنياً يتنفس فيه بنية استئناف القراءة .

ما الأصل في الوقف على أواخر الكلم ؟

الأصل في الوقف أن يكون بإسكان الحرف الموقوف عليه ،

فيتجرد الحرف بعد سكونه من الحركة التي كان مشكلاً بها .

قال الإمام الشاطبي :

وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اسْتِقَافُهُ *** مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاً

وللإمام عاصم مذهب أن آخران في الوقف على أواخر الكلم هما :

١ . الروم ٢ . الإشمام

قال الإمام الشاطبي :

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيهِمْ بِهِ *** مِنَ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتُ تَجَمُّلاً

١ . الروم :

تعريفه : تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها .

فتسمع صوتاً خفياً يسمعه القريب المنصت لقراءتك .

قال الإمام الشاطبي :

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْحُرِّكَ وَاقِفًا *** بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلِّ دَانَ تَنَوَّلًا

٢ . الإشمام

تعريفه : ضم الشفتين بُعيد النطق بالحرف الأخير من الكلمة من غير صوت وبدون تراخ .
ويستفيد من ذلك المبصر المتابع لقراءتك .

قال الإمام الشاطبي :

وَالِإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعِيدَ مَا *** يُسْكُنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

فائدة الروم والإشمام :

من فوائد الوقف بالروم أو الإشمام :

- ١ معرفة نوع الحركة في حال الوصل عندما نقف عليها . وهذا لمن كان بحضرته مستمع .
- ٢ الإشارة إلى حركة الإعراب عند خشية الالتباس نحو : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾^(١) ،
﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۝١٢ ﴾^(٢) ، ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ۝١٥ ﴾^(٣)

الحروف التي يقع عليها الروم والإشمام :

يقع الروم والإشمام في الكلمة المضمومة والمرفوعة ، إضافة إلى أن الروم يقع في الكلمة المجرورة والمكسورة .
ويمتنع وقوعهما في الكلمة المفتوحة والمنصوبة .

قال الإمام الشاطبي :

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ *** وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلَا
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِيٌّ

الوقف على مرسوم الخط

معنى مرسوم الخط :

هو خط المصحف الذي انتخبه الصحابة بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه مما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) سورة فاطر : آية ٢٨

(٢) سورة الرحمن : آية ١٢

(٣) سورة البروج : آية ١٥

مذهب الإمام عاصم في الوقف على مرسوم الخط :

اتباع الرسم في الوقف ، سواء أكان الوقف اختيارياً أو اضطرارياً . فيقف بالهاء على ﴿رَحْمَةً﴾ وبالتاء على ﴿رَحْمَتٌ﴾^(١) قال الإمام الشاطبي :

وَكُوفِيهِمْ وَالْمَازِنِي وَنَافِعٌ *** عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَاءِ

نشأحة



استخرج من القرآن الكريم كلمات كتبت في موضع غير ما كتبت به في موضع آخر .



التقويم



الس ١ : عرف ما يلي اصطلاحاً :

- أ- الوقف :
- ب- الروم :
- ت- الأشمام :
- ث- مرسوم الخط :

الس ٢ : ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة × أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

- () ١) يقع الروم في الكلمة المضمومة والمرفوعة والمجرورة والمكسورة
- () ٢) يقع الإشمام في الكلمة المفتوحة والمنصوبة
- () ٣) من فوائد الوقف بالروم أو الإشمام : الإشارة إلى حركة الأعراب عند خشية الالتباس

الس ٣ : ما الشاهد من الشاطبية على :

- ١) الأصل في الوقف على أواخر الكلم بإسكان الحرف الموقوف عليه .
- ٢) مذهب الإمام عاصم في الوقف اتباع الرسم .

(١) سورة الأعراف : الآية ٥٦



مصادر

- ١ البداية والنهاية ، لابن كثير .
- ٢ تذكرة الحفاظ ، للذهبي .

مهارات حياتية

من
جمال القراءة
المؤثرة في المستمع إتقان
مواضع الروم والإشمام
والوقف على مرسوم
الخط.

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم) .

ياءات الإضافة - ياءات الزوائد

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف ياء الإضافة .
- ٢ ضابط ياء الإضافة .
- ٣ مواضع ياءات الإضافة التي وقع فيها الخلاف بين حفص وشعبه .
- ٤ تعريف ياءات الزوائد .
- ٥ الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد .
- ٦ مواضع الخلاف بين شعبة وحفص في باب ياءات الزوائد .

تمهيد

س ١ : هل يمكن أن تبدل حرف الياء في (نفسي) حرف كاف ؟ ولماذا ؟
 س ٢ : ما الفرق بين اليائين في هاتين الكلمتين ﴿ وَجَّهِي ﴾ و ﴿ فَمَاءَاتِنِ ۗ اللَّهُ ﴾ ؟

تعريف ياء الإضافة

هي ياء زائدة دالة على المتكلم .
 وتتصل ياءات الإضافة بالاسم نحو ﴿ نَفْسِي - ذِكْرِي ﴾
 والفعل نحو ﴿ فَطَرَنِي - لَيَحْزُنُنِي ﴾ والحرف نحو ﴿ لِي - إِيَّيْ ﴾ .

ضابط يُعرف به ياء الإضافة

هو : أن تدخل الهاء أو الكاف على الكلمة ، فإن استقامت فهي ياء إضافة ، فتقول في (إِيَّيْ) : إِنَّكَ إِنَّهُ .

مواضع الياءات التي وقع فيها الخلاف بين حفص وشعبه

- أسكن شعبة الياء في الكلمات التالية :
- ١ ﴿ مَعِي ﴾ حيث وقعت ، نحو ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ و ﴿ مَعِيَ مِنْ ﴾ .
- ٢ ﴿ وَأَتَى إِلَهَيْنِ ﴾^(١) ، ﴿ يَدِي إِلَيْكَ ﴾^(٢) ، ﴿ أَجْرِي إِلَّا ﴾ حيثما وقعت .
- ٣ ﴿ وَجَّهِي ﴾^(٣) ، ﴿ بَيْتِي ﴾ حيثما وقعت .
- ٤ ﴿ لِي ﴾ في سورة الكافرون ، ﴿ وَلِي فِيهَا ﴾^(٤) ، ﴿ وَمَا كَانَ لِي ﴾ حيثما وقعت ، ﴿ وَلِي نَجَّةً ﴾^(٥) .

(٤) سورة طه : آية ١٨

(٥) سورة ص : آية ٢٣

(١) سورة المائدة : آية ١١٦

(٢) سورة المائدة : آية ٢٨

(٣) سورة آل عمران : آية ٢٠ ، الأنعام : آية ٧٩

• أسكن حفص الياء وفتحها شعبة في الكلمات التالية :

١ ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(١) .

٢ ﴿بَعْدَى اسْمُهُ﴾^(٢) .

تعريف ياءات الزوائد

هي : ياءات متطرّفة زائدة في التلاوة على الرّسم .

نحو ﴿أَكْرَمِينَ﴾^(٣) و﴿أَهْنَنَ﴾^(٤)

الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد

فرق العلماء بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد بفروق ثلاثة :

الأول : أن ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف ، بخلاف ياءات الزوائد .

ولذا قال الإمام الشاطبي^(٥) :

وَدُونِكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا *** لِأَنَّ كُنَّ عَن خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزِلًا

الثاني : أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لاماً لها أبداً ، فهي كهاء الضمير وكافه . وياءات الزوائد

تكون أصلية وزائدة فتجيء لاماً للكلمة نحو ﴿يَسِيرَ﴾^(٦) و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾^(٧) و﴿الدَّاعِ﴾^(٨) و﴿المُنَادِ﴾^(٩) .

الثالث : أن الخلاف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان ؛ وفي الزوائد دائر بين الحذف والاثبات .

(٦) سورة الفجر : آية ٤

(٧) سورة هود : آية ١٠٥

(٨) سورة القمر : آية ٦

(٩) سورة ق : آية ٤١

(١) سورة البقرة : آية ١٢٤

(٢) سورة الصف : آية ٦

(٣) سورة الفجر : آية ١٥

(٤) سورة الفجر : آية ١٦

(٥) متن الشاطبية ، باب ياءات الزوائد ص ٣٤ .

مواضع الخلاف بين شعبة وحفص في ياءات الزوائد

شعبة	حفص	الآية
<p>أثبت الياء مع فتحها وصلماً ، وإسكانها وقفاً ، فيقرأها ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ﴾</p>	<p>حذف الياء وصلماً ووقفاً ﴿يَعْبَادٍ لَا خَوْفٌ﴾</p>	<p>﴿يَعْبَادٍ لَا خَوْفٌ﴾ (١)</p>
<p>حذف الياء وصلماً ووقفاً ، فيقرأها ﴿فَمَاءَاتِنِ﴾</p>	<p>له الوجهان وقفاً : الحذف والإثبات يثبت الياء مفتوحة وصلماً ﴿فَمَاءَاتِنِ﴾</p>	<p>﴿فَمَاءَاتِنِ﴾ (٢)</p>

(١) سورة الزخرف : آية ٦٨

(٢) سورة النمل : آية ٣٦



س١ . عرف ياءات الإضافة .

س٢ . ما الضابط في معرفة ياءات الإضافة ؟

س٣ . انسب القراءة لراوبها . فيما يلي :

	﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾
	﴿وَلِيِّدِينَ﴾
	﴿بَعْدِي أَسْمَاءُ﴾
	﴿أَجْرِي إِلَّا﴾
	﴿وَلِي نَجَّةً﴾
	﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾
	﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾

س٤ : عرف ياءات الزوائد .

س٥ . اذكر الفروق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة .

س٦ . وضح كيفية القراءة لشعبة وحفص في الكلمات التالية :

الآية	كيفية القراءة لشعبة	كيفية القراءة لحفص
﴿يَتَعَبَّدُونَ لِمَا خَوْفٌ﴾		
﴿فَمَا آتَيْنَاهُ اللَّهُ﴾		

مصادر

- ١ التيسير في القراءات السبع ، للداني .
- ٢ حرز الأمانى ووجه التهاني ، للشاطبي .
- ٣ إبراز المعاني من حرز الأمانى ، لأبي شامة المقدسي .
- ٤ الإضاءة في بيان أصول القراءة ، لعلي الضباع .

روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

مهارات حياتية

مما
يساعد على
التفوق الدراسي والعلمي
في حياة الطالب ضبط المختلف
والمشابه والفروق بينهما ومن هذا
الباب ضبط الفروق بين ياءات
الزوائد

إثراء

• في ياء الإضافة أربع لغات:

١. فتح الياء على أصل الكلمة .
 ٢. إسكانها تخفيفاً .
 ٣. إثبات الهاء بعد الياء .
 ٤. الحذف .
- تقول هذا غلامِي قد جاء .. وغلامِي .. وغلامِيَّة .. وغلامٌ .

• قال الإمام الداني :

- | | | |
|-----------------------------|-----|--------------------------|
| والياء قد تجدها محذوفة | *** | في الرسم في أمكنة معروفة |
| وياؤها أصلية وزائدة | *** | وشرح ذا زيادة وفائدة |
| وحذفها من سائغ اللغات | *** | سمعها قوم من الأثبات |
| وللائمة الرواة فيها | *** | مذاهب ثلاثة أحكيها |
| إثباتها في الوصل والوقوف | *** | وذاك في البعض من الحروف |
| والحذف في الحاليين والإثبات | *** | في الوصل، وهي كلها لغات |
| وكل ذا يضبط بالرواية | *** | عمن سما وبلغ النهاية |

الكلمات الفرشية

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف الفرش .
- ٢ الكلمات المطردة التي خالف فيها شعبة حفصاً .

تعريف الفرش

هو النشر والبسط ، وهي الكلمات المختلف فيها بين القراء المنثورة في سور القرآن من غير قاعدة غالباً ، كـ ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾ تختلف قراءتها عن قراءة : ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ .

تهييد

- كم مرة ذكرت كلمة ﴿الْعُيُوبِ﴾ في القرآن الكريم ؟
- اذكرها :

الكلمات الفرشية في سور القرآن الكريم التي وقع الخلاف فيها شعبة و حفص كثيرة ، منها

الكلمة قرآنية	رواية حفص	رواية شعبة	الشاهد من الشاطبية
﴿الْبُيُوتِ﴾ سواء عرفت بأل أو غير معرفة بأل	ضم الباء ﴿الْبُيُوتِ﴾	كسر الباء ﴿الْبُيُوتِ﴾	وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ (١)
﴿تَذَكَّرُونَ﴾	خفف الذال ﴿تَذَكَّرُونَ﴾	شدد الذال ﴿تَذَكَّرُونَ﴾	وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَيَّ شَذَا (٢)

(١) متن الشاطبية ، فرش سورة البقرة ص ٣٨

(٢) متن الشاطبية ، فرش سورة الأنعام ص ٥٤

الكلمة قرآنية	رواية حفص	رواية شعبة	الشاهد من الشاطبية
﴿ تَلَقَّفُ ﴾	إسكان اللام وتخفيف القاف ﴿ تَلَقَّفُ ﴾	فتح اللام وتشديد القاف ﴿ تَلَقَّفُ ﴾	وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفَ خِفٌ حَفْصٌ (١)
﴿ خُطَوَاتٍ ﴾	ضم الطاء ﴿ خُطَوَاتٍ ﴾	أسكن الطاء ﴿ خُطَوَاتٍ ﴾	وَحَيْثُ أَتَى خُطَوَاتُ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ ... (٢)
﴿ رءُوفٌ ﴾	أثبت الواو ﴿ رءُوفٌ ﴾	حذف الواو ﴿ رءُوفٌ ﴾	وَرءُوفٌ قَصْرٌ صَحْبَتِهِ حَلَا (٣)
﴿ رِضْوَانٍ ﴾	كسر الراء ﴿ رِضْوَانٍ ﴾	ضم الراء ﴿ رِضْوَانٍ ﴾ ، ماعدا الموضع الثاني من سورة المائدة : ﴿ أَفْمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانًا لَّهِ ﴾	وَرِضْوَانٌ اِضْمَامٌ غَيْرُ تَانِي الْعُقُودِ كَ *** سَرَهُ صَحَّ (٤)
﴿ زَكَرِيَّا ﴾	حذف الهمزة ﴿ زَكَرِيَّا ﴾	زاد همزة بعد الألف ﴿ زَكَرِيَّا ﴾	وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمَزِ جَمِيعِهِ صَحَابَ (٥)
﴿ وَعُيُونٍ ﴾	ضم حرف العين ﴿ وَعُيُونٍ ﴾	كسر حرف العين ﴿ وَعُيُونٍ ﴾	وَضَمُّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا أَلْ عُيُونِ شَيْوْخًا دَانَهُ صَحْبُهُ مَلَأَ (٥)
﴿ الْغُيُوبِ ﴾	ضم حرف الغين ﴿ الْغُيُوبِ ﴾	كسر حرف الغين ﴿ الْغُيُوبِ ﴾	

(١) متن الشاطبية ، فرش سورة الأعراف ص ٥٥

(٢) متن الشاطبية ، فرش سورة البقرة ص ٤٠

(٣) متن الشاطبية ، فرش سورة البقرة ص ٣٩

(٤) متن الشاطبية ، فرش سورة آل عمران ص ٤٤

(٥) متن الشاطبية ، فرش سورة آل عمران ص ٤٤

الكلمة قرآنية	رواية حفص	رواية شعبة	الشاهد من الشاطبية
﴿ مُبَيِّنَةٍ ﴾ ﴿ مُبَيِّنَاتٍ ﴾	كسر الياء ﴿ مُبَيِّنَةٍ ﴾ ﴿ مُبَيِّنَاتٍ ﴾	فتح الياء ﴿ مُبَيِّنَةٍ ﴾ ﴿ مُبَيِّنَاتٍ ﴾	وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةَ دَنَا *** صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا (١)
﴿ مِتُّ ﴾ ﴿ مِتْنَا ﴾ ﴿ مِتُّمُ ﴾	كسر الميم ﴿ مِتُّ ﴾ ﴿ مِتْنَا ﴾ ﴿ مِتُّمُ ﴾	ضم الميم ﴿ مِتُّ ﴾ ﴿ مِتْنَا ﴾ ﴿ مِتُّمُ ﴾	وَمِتُّمُ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا (٢) ***
﴿ مَكَانِكُمْ ﴾ ﴿ مَكَانَتِهِمْ ﴾	حذف الألف على الإفراد ﴿ مَكَانِكُمْ ﴾ ﴿ مَكَانَتِهِمْ ﴾	زاد ألفا بعد النون على الجمع ﴿ مَكَانِكُمْ ﴾ ﴿ مَكَانَتِهِمْ ﴾	مَكَانَاتٍ مَدَّ النَّوْنَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةَ (٣)
﴿ أَلْمَيْتِ ﴾	شدد الياء ﴿ أَلْمَيْتِ ﴾	أسكن الياء وخففها ﴿ أَلْمَيْتِ ﴾	وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفَّفُوا صَفَا (٤) ***
﴿ نُوحَى ﴾	بالنون وكسر الحاء وياء بعدها ﴿ نُوحَى ﴾	بالياء وفتح الحاء وألف بعدها ﴿ يُوحَى ﴾	وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءِ جَمِيعِهَا وَنُونَ عَلَا يُوحَى إِلَيْهِ شَدَاً عَلَا (٥) ***
﴿ يَبْنَى ﴾	فتح الياء ﴿ يَبْنَى ﴾	كسر الياء ﴿ يَبْنَى ﴾ ماعد موضع سورة هود ﴿ يَبْنَى أَرْكَبَ ﴾	وَفَتَحْ يَا *** بَنِي هَنَا نَصَّ وَفِي الْكُلِّ عَوْلَا

- (١) متن الشاطبية ، فرش سورة المائدة ص ٥٠
(٢) متن الشاطبية ، فرش سورة النساء ص ٤٨
(٣) متن الشاطبية ، فرش سورة آل عمران ص ٤٦
(٤) متن الشاطبية ، فرش سورة الأنعام ص ٥٢
(٥) متن الشاطبية ، فرش سورة آل عمران ص ٤٤



س١ : عرّف الفرش .

س٢ : انسب القراءة لراويها ، مع ذكر الشاهد من الشاطبية .

	﴿ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾
	﴿ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾ ﴾
	﴿ أَفَلَا نَذَكَّرُونَ ﴾
	﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُفٌ رَحِيمٌ ﴾
	﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾
	﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾
	﴿ قُلْ يَنْقُومِ أَعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ ﴾

مصادر

- ١ فتح الوصيد في شرح القصيد ، لعلم الدين السخاوي .
- ٢ كنز المعاني في شرح حرز الأمان ، لشعلة الموصلية .

مهارات حياتية

مما

ينمي الثروة
اللغوية لدى الطلاب
حفظ الأمثلة والشواهد
الكثيرة، ومنها الكلمات
المطرده التي خالف فيها
شعبة حصصاً

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي .

أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم

١ أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم .

ماذا سنتعلم

أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم

هذه بعض الأحكام التي يجب مراعاتها لمن يقرأ لحفص من طريق الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص من كتاب «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر» لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري ، وهذا الطريق من طرق (طيبة النشر في القراءات العشر) لابن الجزري :

تهييد

نسمع كثيرا من أئمة مساجدنا مَنْ يقرأ لحفص عن عاصم بقصر المد المنفصل بمقدار حركتين ، نحو قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيُّهَا ﴾ ، وهذه القراءة لم ترد في طريق الشاطبية ، وإنما جاءت من طريق طيبة النشر .

هل يترتب على القراءة بها أحكام تلزم القارئ الإتيان بها؟

م	القراءة	من طريق الشاطبية	من طريق طيبة النشر
١	المد المنفصل	التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات	القصر بمقدار حركتين
٢	المد المتصل	التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات	التوسط بمقدار أربع حركات
٣	(١) ﴿وَبِصْطٌ﴾	تقرأ بالسين	(يبصط) تقرأ بالصاد فقط
٤	(٢) ﴿بِصْطَةً﴾	تقرأ بالسين	(بصطة) تقرأ بالصاد فقط
٥	(٣) ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾	تقرأ بالصاد والسين وبالصاد أشهر	(المسيطرون) تقرأ بالسين فقط
٦	(٤) ﴿ءَالذَّكْرَيْنِ﴾ (٥) ﴿ءَالكُنَّ﴾ (٦) ﴿الله﴾	وجهان: الإبدال بالمد المشبع، أو التسهيل في الهمزة الثانية	الإبدال بالمد فقط
٧	السكت في المواضع الأربعة	السكت في (عوجًا قيمًا)، (مرقدنا هذا)، (من راق)، (بل ران)	السكت أيضًا وهو في الكهف ويس والقيامه والمطففين
٨	(٧) ﴿تَأْمَنَّا﴾	الوجهان: الإشمام، والروم	الإشمام فقط
٩	العين في ﴿كَهَيْعَصَ﴾ (٨) ﴿عَسَقَ﴾ (٩)	الوجهان: التوسط أربع حركات والمد ٦ حركات، والطول أفضل	التوسط أربع حركات

(١) سورة البقرة: ٢٤٥

(٢) سورة الأعراف: ٦٩

(٣) سورة الطور: ٣٧

(٤) سورة الأنعام: ١٤٣ و١٤٤

(٥) سورة يونس: ٥١ و٩١

(٦) سورة يونس: ٥٩ وسورة النمل: ٥٩

(٧) سورة يوسف: ١١

(٨) سورة مريم: ١

(٩) سورة الشورى: ٢

م	القراءة	من طريق الشاطبية	من طريق طيبة النشر
١٠	(١) ﴿فَرَقٍ﴾	الوجهان : التفخيم أو الترقيق	التفخيم
١١	(٢) ﴿فَمَاءَاتِنِ﴾	وجهان وقفًا : إثبات الياء وحذفها، وفي الوصل تثبت الياء	حذف الياء فقط وقفًا
١٢	(٣) ﴿سَلَسِلَا﴾	الوجهان وقفًا : إثبات الألف، وحذفها، وتحذف حال الوصل	حذف الألف وقفًا
١٣	(٤) ﴿ضَعْفٍ﴾ جميعها	تقرأ بفتح الضاد ووجهان	تقرأ بفتح الضاد
١٤	(٥) ﴿نَخْلَقُكُمْ﴾	وجهان : إدغام كامل وإدغام ناقص، والأول هو المشهور	إدغام كامل

- (١) سورة الشعراء: ٦٣
(٢) سورة النمل: ٣٦
(٣) سورة الإنسان: ٤
(٤) سورة الروم: ٥٤
(٥) سورة المرسلات: ٢٠



- اقرأ الآيات التالية مرة بتوسط المنفصل ، ومرة بقصر المنفصل مراعيًا الأحكام المترتبة على ذلك
- ١ . قال تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾ (١)
- ٢ . قال تعالى : ﴿ أَوْعِيبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ (٢)
- ٣ . قال تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ (٣)

التقويم



س١ : وضح كيفية القراءة للكلمات القرآنية التالية من طريق الشاطبية ومن طريق طيبة النشر.

الكلمة القرآنية	من طريق الشاطبية	من طريق طيبة النشر
بَصْطَةً		
فَرَقٍ		
ضَعْفٍ		

(١) سورة البقرة : الآيتان ٢٤٤-٢٤٥

(٢) سورة الأعراف : الآية ٦٩

(٣) سورة الروم : الآية ٥٤

نظم الشيخ أبو خالد وليد بن إدريس المنيسي السلمي أحكام قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم في أبيات سماها ”بهجة الأرواح في نظم أحكام رواية حفص من طريق المصباح“ فقال:

لك الحمد ياربي على النعم العلا	وأزكى صلاة للرسول مبسماً
وبعدُ فحمامي يروي عن الولي	بقصر لتعظيم عن الفيل ناقلاً
وذلك مجموع بمصباح شهرزو	ر ثمت مروى بطيبة العلا
فمتصلاً وسط وما انفصل اقصرن	خلافاً لحرزهم بعشر مسائل
فيصط صاد ثم بصطة مثلها	وإن شئت كبر في أواخرها الحلا
ولكن بسين اقرآن المصيطرو	ن أشمم بتأمناً وللرؤم أهمل
وألله مع الآن الذكرين لا	تسهل بل ابدلها بمد مطوّلاً
وأتان فاحذفن إذا كنت واقفا	سلاسل فاحذفن وقوفا وموصلاً
وفي عين وسط ثم فرق فقحمن	وضعف بفتححة ، وتمت فهلاً

